

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي

التحليل اللساني للخطاب الروائي الجزائري خطوة في الجسد "لحسين علام"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ (ة):

حلام رقية

إعداد الطالبين:

بلخير عائشة شيماء

بلعربي بوحانة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د بصالح خديجة	أستاذة التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	رئيسا
د. حلام رقية	أستاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	مشرفا، مقررا
د. الزين فتيحة	أستاذة محاضرة	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الثبات و أعاننا على إتمام هذا العمل بعد

أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف الغموض، فما هي ثمار علمنا

قد أينعت و حان قطافها.

هذه كلماتنا نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء

ويشتهي وينقض ما يرفض ويبتغي.

هي أيضا كلمات شكر إلى كل من حثنا وغرس فينا الأمل و الإرادة.

والشكر إلى كل من الأستاذة المشرفة " حلام رقية" وجميع الأساتذة المناقشين.

و نشكر أيضا أعضاء مكتبة جامعة تلمسان " أبو بكر بلقايد " على مساعدتهم لنا بالمراجع.

إلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد.

بلخير عائشة شيماء

بلعربي بوحانة

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد:
بسم المحبة مادامت المحبة من القلب ، بسم القلب مادام القلب من
الإيمان و بسم الإيمان مادام الإيمان من الله.

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل و الوالدين القائل في
محكم التنزيل ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ سورة يوسف الآية 76.

أهدي هذه الكلمات إلى من وضع المولى سبحانه و تعالى
الجنة تحت قدميها

و قرّرها في كتابه العزيز أمي التي أفضلها على نفسي و لما
لا فقد ضحّت من أجلي و لم تدّخر جهداً في سبيل إسعادي
على الدوام ، إلى أبي الذي فارق هذه الحياة منذ طفولتي أسأل المولى
عز وجل أن يجعل مثواه الدرجات العليا من الفردوس و يجعل قبره
روض من رياض الجنة ، إخوتي الذين قاموا بدعمي مادياً و معنوياً ، إلى
رفيقة دربي التي تقاسمت معي مشقة هذا المشوار لإتمام هذا
العمل ، إلي صديقاتي الأخريات ، إلى جميع أساتذة كلية اللغة و الآداب
و كل من ساعدني ولو بدعاء أو كلمة، أقدم لكم هذا البحث و أتمنى
أن يحوز رضاكم.

بلعربي بوحانة

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون لإتمام هذا البحث.
إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان ، إلى التي صبرت على
كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي ومسندي في
الشدائد و كانت دعواها لي بالتوفيق ، تتبعتني خطوة خطوة في مشواري
الدراسي إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع
الحنان " أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات عديدة وصولا إلى
المبتغى ، إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له " أماله " أبي الغالي"
أطال الله في عمره.

أهدي هذا العمل المتواضع أيضا إلى " إخوتي " و " أخواتي " الذين
تقاسموا معي عبء الحياة، وإلى من أدخلوا على قلبي الفرح و السعادة
" خالتي " و "إبنتها" دون أن أنسى " حفيدها."

كما أهدي ثمرة جهدي إلى من تحملت معي التعب و تخطت معي
جميع الصعوبات طيلة إنجاز هذا البحث " زميلتي " إلى صديقاتي
رمز الوفاء دون إستثناء.

إلى خطيبي وعائلته.

إلى كل أفراد أسرتي صغيرا و كبيرا.

عائشة شيماء

مقدمة

تعد الدراسات اللسانية السابقة شأنها شأن المستويات اللسانية الأخرى لها ميزات التي تمتاز بها عن غيرها ، ويستوي في ذلك أن تكون هذه الخواص متعلقة بمستوياتها: الصوتية، الصرفية، التركيبية، النحوية، البلاغية، الدلالية وقد أبلى العلماء القدامى في ميدان الدراسات اللسانية بدءا من الخليل وسيبويه وابن جني تمثلت في الصوت والصرف والنحو وغيرها من العلوم التي أبدع فيها العرب حتى تطورت إلى يومنا هذا، ولعل أهمية الموضوع وثرائه تمكن فيما إخترناه من أساس الجانب التطبيقي وهو التحليل اللساني للرواية هادفة وراء ذلك إلى نفض الغبار على نصوص الروايات وإدخالها مجال الدراسات اللسانية.

وعلى هذا فإن موضوع بحثنا هو التحليل اللساني للخطاب الروائي الجزائري ، "خطوة في الجسد لحسين علام" .

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع ، هي عدم وجود دراسات من هذا القبيل أو نذرتها ، لأنه كما لا حظنا إعتنى الدارسون والباحثون بدراسة المستويات اللسانية في النص الشعري خاصة مهملين بذلك النص السردي الروائي الذي هو موضوع بحثنا.

وعلى هذا نطرح الإشكال التالي: ما هي مراحل المستويات؟

وماذا تناولت ؟ وفيما تجلت المستويات اللسانية في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام"؟

قسمنا بحثنا إلى مقدمة ،مدخل ،فصلين ،خاتمة وملحق

جاء المدخل بعنوان "التعريف بالمصطلحات" الآتية : اللسانيات ، الخطاب ، الخطاب الروائي .

أما الفصل الأول فَعُنُونٌ " بمستويات التحليل اللساني " وهي : المستوى الصوتي، المستوى الصرفي ،المستوى التركيبي / النحوي، المستوى البلاغي ، المستوى الدلالي (المعجمي).

فأما الفصل الثاني جاء تطبيقيا وعُنُونٌ بمستويات التحليل اللساني لرواية "خطوة في الجسد لحسين علام".

أما الخاتمة فكانت عبارة عن نتائج متوصل إليها من خلال دراستنا للموضوع والرواية، والملحق الذي يحتوي على سيرة ذاتية للروائي " حسين علام " وملخص شامل حول رواية " خطوة في الجسد وصورة لواجهة الرواية.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي و التحليل كأداة كما استعنا بمراجع متعددة نذكر منها:

نور الهدى لوشن ،علم الدلالة (دراسة وتطبيق)

سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان

صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية

جمعة علوة وآخرون ، دراسات في مستويات اللغة العربية ونماذج مختارة من آدابها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هي عدم توفر المصادر والمرجع التي تتضمن هذا الموضوع في المكتبات ،ضيق الوقت. صعوبة التنقل لاقتناء الكتب، لكن بعون الله تعالى استطعنا أن نتخطى هذه الصعوبات .

وفي الأخير نحمد الله عزَّ وجلَّ الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث والشكر الفاضل لأستاذتنا المشرفة " حلام رقية " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وملاحظاتها.

عين تموشنت/ شعبة اللحم

23/05/2023

بلخير عائشة شيماء

بلعربي بوحانة

مدخل

1- اللسانيات:

• تعد اللسانيات العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغات البشرية على اختلافها وتنوعها، فإن اللسانيات علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي، أي يقوم على الملاحظات، و الفرضيات، والتجارب، والمسلمات، ويعنى بالحقائق اللغوية القابلة للاختيار والمبادئ الثابتة، ويتقن نتائجه في صيغ مجردة أو رموز جبرية رياضية، وإن كان هذا الكلام لا يختلف فيه إثنان، فكل ما تدرسه الفروع اللسانية المختلفة يتمتع بدرجة علمية غير قابلة للنقاش⁽¹⁾، يتضح لنا أن اللسانيات العلم الذي يقف على دراسة الملاحظة والتجربة والفرضية والعلامة الرياضية، كما يمكن لها أن تدرس لغة مخصصة أو بعض الجوانب اللغوية ومن ذلك تفرعت إلى اللسانيات الهندية الأمريكية، واللسانيات الجرمانية، واللسانيات الرومانسية، واللسانيات السامية، واللسانيات الحامية، واللسانيات السلافية، واللسانيات الهندية الأوروبية.⁽²⁾

• تعرف لسانيات بمفهوم آخر باعتبارها خاصية منفردة التي تعتبر مفردة واحدة للمفهوم العام، زيادة إلى ذلك أيضا كلمة لسان ترجمة بالحرف لكلمة لسانيات" كما أن في هذا المصطلح ميزة ينفرد بها من غيره وهي كونه كلمة واحدة، ففيها تفضيل على المصطلح المركب، إضافة إلى أن كلمة لسان هي ترجمة حرفية لكلمة *lingue* المنسوب إليه المصطلح الغربي *linguistiques*"⁽³⁾ نستنتج أن هذا القول يعطي مفهوم آخر لكلمة لسان و يقوم بتجزئتها إلى فرعين إثنين حتى تصبح لفظة واحدة.

(1)- أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015، ص07

(2)- المرجع نفسه، ص09

(3)- عاطف محمد فضل، مقدمة في اللسانيات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1: 2011م، ط2: 2016م، ص61

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المؤلفات العربية التي تحمل عنوان اللسانيات من أهمها على سبيل المثال لا الخصر: (1)

- محمد حناش البنائية في اللسانيات 1980م
- مازن الوعر قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث 1988م
- سامي عياد وآخرون معجم اللسانيات الحديثة 1997م
- مصطفى حركات اللسانيات العامة وقضايا العربية 1998م
- فوزي الشايب محاضرات في اللسانيات 1999م
- عبد القادر عبد الجليل علم اللسانيات الحديثة 2002م
- فاللسانيات إذن علم حديث ومن خلال هذا فإن تعريفات القدامى مغايرة لتعريفات المحدثين، فمن التعريفات الحديثة يمكن عرض بعضها على النحو التالي:

1- هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية (2) أي ذلك الفرع من المعرفة الذي يقوم بدراسة اللغات لدراسة علمية أو دراسة اللغة على النحو علمي ونعني بالعلمية هنا: أي دراسة اللغة وبحثها عن طريق الملاحظات المنظمة والتجريبية التي يمكننا إثباتها بالإستناد إلى نظرية عامة لبنية اللغة وعليه فاللغة التي يدرسها علم اللغة (اللسانيات) ليست لغة معينة أو خاصة من اللغات، فرغم الإختلافات الكبيرة بين اللغات بعامة، إلا أن ثمة أصول وخصائص جوهرية تجمع بينها وهي أن كلا منها لغة ذات نظام معين تتكلمه جماعة معينة. (3)

2- مجموعة من العلوم يجمعها هدف واحد وهو دراسة الظواهر اللغوية لدى الإنسان ويتضمن هذا التعريف نقاط وهي كالتالي:

(1): عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، ص 62

(2): المرجع نفسه، ص 62

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 63

- أ- الظواهر اللغوية وتتألف من: أصوات منطوقة أو مسموعة، أو ألفاظ، أو تراكييب، أو دلالة.
- ب- العوامل المؤثرة على هذه الظواهر: فيزيولوجية (وظيفية)، أو نفسية أو بيولوجية أو إجتماعية.
- ج- إتباع الأساليب العلمية المعروفة من: تجربة (جمع) وملاحظة وإستقراء وإستنتاج القواعد.
- د- الإستعانة بالعلوم الأخرى، كالرياضيات والمنطق وعلم النفس وعلم الإجتماع.
- هـ- الإستعانة بالتقنيات الحديثة: كالحاسب الألي وأجهزة تسجيل الصوت والمختبرات اللغوية.⁽¹⁾
- لقد ولجت اللسانيات كل مجالات الإتصالات الإنسانية حتى غدت ملتقى لكل العلوم الإنسانية وإعتمدت في الخطاب وأنواعه ولا يمكن أن نقيم هذا الدور السائد في مجالات الحياة للألسنية دون أن نقر بحضور الدلالة في ذلك كفرع أساسي مهم في فعالية الخطاب فاللسانيات تستلهم الظاهرة اللغوية ونواميسها من مصادر لسانية وغير لسانية فتعتمد إلى إجراء مقطع عمودي على كل منتجات الفكر بمنظور مخصوص فبعد البحث عن خصائص الخطاب الإخباري والخطاب الشعري الأدبي.⁽²⁾

(1) - عاطف محمد فضل، مقدمة في اللسانيات، ص 63

(2) - منقور عبد الجليل، علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي)، منشورات إتحاد المتاب العرب، دمشق، 2001م، ص

ولم يكن لي للألسنية هذا الإهتمام الواسع باللغة الإنسانية. إلا بعد أن ظهرت في أوروبا مدارس أخرى بنيوية عاينت الظاهرة اللغوية من كل جوانبها: الجانب الصوتي، الجانب التركيبي، الجانب الدلالي، الجانب الصرفي (التي سيتم ذكرها وشرحها في الفصل الأول) وإستقر لديها أن الألسنية هي دراسة اللغة بحد ذاتها دراسة علمية وتحليل خصائصها النوعية.⁽¹⁾

ومن خلال هذا يتضح لنا أن المستويات اللسانية لها ميزة وأهمية خاصة بها.

(1) : منقور عبد الجليل، علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي) ، ص 21

2- الخطاب:

مر مصطلح "الخطاب" بالكثير من التعريفات المتغيرة إنطلاقاً من إعتبره مجموعة من الجمل إلى الحوار وصولاً إلى الملفوظ والتلفظ والعلاقة التي تربط بينهما.

- يشير مانغونو* إلى تقاطع مصطلح الخطاب مع أربعة مصطلحات لسانية أخرى هي الجملة والملفوظ واللغة والنص" (1) ; فمن خلال هذا القول يرى البعض أن مفهوم الخطاب هو بنية لغوية تضم العديد من الجمل للوصول إلى عالم اللسانيات الجديدة دورها تحليل الخطاب، في حين كانت اللسانيات البنوية (الوصفية) تقوم بتحليل الجملة من جوانبها (الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية)، مما أدى هذا باللغة وجميع فروعها (الأصوات، المفردات، الأبنية، التراكيب والمعاني) إلى تكوين الخطاب الملفوظ، بيد أن الخطاب يتعين بقوانين صنعه وإبتكاره وليس باللغة، حيث تتجسد تلك القوانين في: متلفظ للخطاب، متلفظ له والمقام المشترك بينهما، إذ أن اللغة ليست المرجع الوحيد للباحثين في تحليل الخطاب بل المقام هو الذي يقتضي توظيف اللغة سواء (مشافهة أو مخطوطة)، كذلك هناك آليات للتواصل (رسم، موسيقى وغيرها) التي تفصل الخطاب عن الملفوظ الذي لا يستخدم اللغة لتصوير الواقع، وإنما يلتزم المنطوق بالتلفظ من خلال المتلفظ ; فهذا يؤدي إلى الدراسة اللسانية عكس الدراسة التداولية للخطاب.²

- فإن: كل منطوق هو محاوره وكلام ولكن ليس كل جدال هو منطوق.³

"وكثيراً مما يتداخل مصطلح الخطاب مع مصطلح النص الذي لا يعرف، هو الآخر مفهوماً واحداً، ويتقاطع بدوره مع الخطاب والملفوظ".⁽⁴⁾

*مانغونو: يشغل دومينيك ما نغونو (Dominique Maingueneau) حالياً منصب أستاذ اللسانيات وعلوم اللغة في جامعة باريس، حيث يشارك في نشاطات مركز الدراسات الخطاب والنصوص الشرقية.

(1)- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، دار الفارابي، بيروت- لبنان، ط1: 1990م/ ط2 : 1999م/ ط3: 2010م، ص85

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 85

3- ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(4) - يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، ص 86

فالنص هو ملفوظ أي صورة لغوية، فقط إتصف عن الخطاب بميزة الكتابة، بينما لا يلتزم الخطاب "الكلام" بتلك الصفة بدلا عن غريزته "طبيعته" التداولية التي لا يتميز بها النص القائم بذاته.¹

ويرى أمبرطوايكو *: "أن النص هو خطاب مقيد بالكتابة"⁽²⁾

وإذا أردنا أن نغير من صوغ هذا المفهوم قلنا إن: "النص هو خطاب ملفوظ مقيد بالكتابة، وبذلك نستطيع أن نجمع داخل تعريف واحد (وهو في الواقع، مفهوم من بين مفاهيم عديدة تحاول أن تحدد مصطلح النص) بين المصطلحات المتقابلة الثلاثة وأن نضع فواصل بينها في الآن، فالنص هو ملفوظ مكتوب، والخطاب هو "إرتباط النص بسياقه".⁽³⁾

لذلك لا يمكن للخطاب أن يتقيد باللغة الملفوظة والمكتوبة والشفوية.⁴

كما ذكر أيضا مصطلح "الخطاب" في القرآن الكريم وذلك بمعاني أخرى متغيرة كقوله تعالى:

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ﴾.⁵

وذلك من خلال ما أبرزه لنا العلماء والباحثين من شروحات عديدة ; فنستنتج أن الخطاب يتعلق بمتلفظ له لأنه ركيزة اللغة التواصلية وكذلك هو مرتبط بالمبادئ المنتجة له والأساسيات التي تميزه من أجل تحديد نوعه (خطاب أدبي، إجتماعي أو سياسي...).

1- ينظر: يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، ص 86

* أمبرطوايكو : روائي وناقد أدبي وفيلسوف وأكاديمي إيطالي، تخصص في تاريخ وآداب القرون الوسطى ويوصف بأنه رائد علم السيميائية، إشتهر بروايته الذائعة الصيت " اسم الوردة ".

(2) - يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، ص 86

(3) - المرجع نفسه، والصفحة نفسها

4- ينظر: المرجع نفسه، ص 86

5- سورة ص ، الآية 20

بينما يورد مصطلح الخطاب في تراثنا العربي من خلال توظيفه في القرآن الكريم بمفهوم المصدر والفعل في الآيات التالية: ﴿وَلَا تُخَاطَبِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾¹ ،
﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾² ،

وقوله : ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾³

كما ورد مصطلح "الخطاب" في المعاجم العربية ومنها "لسان العرب"، والخطاب إنجاز في المكان يقتضي لقيامه شروطاً، أهمها المخاطب والخطاب والمخاطب، ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي يدل على كل ملفوظ أكبر من الجملة منظورا إليه من حيث قواعد التسلسل الجملي، ومن وجهة نظر اللسانيات فإن الخطاب لا يمكن أن يكون سوى مرادف للملفوظ⁽⁴⁾؛ من خلال هذا يقوم الخطاب على ثلاثة عناصر رئيسية وهي المخاطب و الخطاب و المخاطب.

بحيث جاء أيضا في نفس المعجم في مادة [خ،ط،ب] أن: "والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان."⁽⁵⁾؛ يتبين أن الخطاب هو كل كلام ملفوظ بين شخصين.

- والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة.⁽⁶⁾

-والخطاب يتنوع بتنوع الطرق التي يتخذها المتكلمون أو الكتاب وذلك بحسب مواقف إجتماعية وثقافية محددة فتنج بذلك أنواع كثيرة من الخطابات، مثل: الخطاب الديني والخطاب العلمي والخطاب السياسي والخطاب البيداغوجي... الخ⁽⁷⁾؛ يتضح لنا أن الخطاب ينقسم إلى عدة أنواع

1- سورة هود، الآية 37

2- سورة الفرقان، الآية 63

3- سورة النبأ، الآية 37

(4)- سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح (عشر قراءات في المصطلح السردى وترجمته)، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2015م، ص 19

(5)- ابن منظور، لسان العرب، إعادة بناءه على الأخير من عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشانلي، محمد أحمد حسب الله وسيد رمضان

أحمد، دار لسان العرب، لبنان، بيروت، 1981م، ص 1194

(6)- المرجع نفسه، ص 1195

(7)- سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح (عشر قراءات في المصطلح السردى وترجمته)، ص 20

-ومن ثم قام الباحثون اللسانيون بجمع الخطاب مع تحليل الخطاب الذي أكده ز. هاريس * (1952) في هذا الجانب من حيث بحثه الذي سماه بـ (تحليل الخطاب)، فقد أُعْتُبرَ ذلك الأخير أول لساني أراد إطالة حدود وحواجز صلب البحث اللساني بجعله وتركه يتخطى الجملة إلى الخطاب.¹ في حين عرف هاريس الخطاب بأنه: " ملفوظ طويل، أو هو متتالية من الجمل تُكوّن مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض".⁽²⁾ "ومن هذا نتوصل إلى أن هاريس وبعض الباحثين الآخرين وقفوا عند مفهوم الملفوظ فقط، بينما نجد بنفست * *يرتكز على مفهوم التلفظ (Enonciation) مع مجموعة من اللسانيين الغربيين الذي سنراه لاحقا، فالتلفظ عندهم هو فعل ذاتي وحيوي في توظيفه للغة من أجل بناء وإنشاء نص ما ، أما كلمة الملفوظ (énoncé) هو الأساس اللغوي المكتمل والمسدود والقائم بنفسه، فمن هنا يقدر ويهيأ التلفظ تحصيل وتحقيق الخطاب (الكلام) عن طريق محور نظرية التواصل ووظائف اللغة، فقد لاحظ بنفست أن المعنى العام للدراسة هو "التلفظ" وليس الملفوظ".³ ومن هذا التقديم المحدد يعرف بنفست الخطاب باعتباره" الملفوظ منظورا إليه وجهة آليات وعمليات إشتغاله في التواصل"⁽⁴⁾. فالمعنى الوحيد من ذلك الفعل الحيوي الذي ذكرناه سابقا هو الذي بنى ملفوظ ما من خلال متكلم محدد في مقام محدد، وذلك الفعل هو نتيجة التلفظ".⁵ وأما عن المفهوم الأخر الذي قدمه بنفست للخطاب من الجانب الأكثر نموا وتطورا: " كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"⁽⁶⁾

* ز. هاريس: زليج هاريس (23 اكتوبر 1909 - 22 مايو 1992) كان عالما مؤثرا لغويا أمريكيا، وصيغا رياضيا، وخبيرا منهجيا في العلوم. اشتهر بعمله في اللغويات الهيكلية وتحليل الخطاب واكتشاف البنية التحويلية في اللغة.

1-ينظر: نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث التأسيس والإجراء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971م، ص 17
(2)- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

* بنفست : إيميل بنفست (27 ماي 1902 - 3 اكتوبر 1976) هو لساني وسيميائي فرنسي، عرف بأعماله المنصبة على اللغات الهندو أوروبية.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص19

(4)- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، ص 19

5- ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(6)- المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

إن الهدف الأساسي من استعمال الكلام هو إيصال رسالة ما إلى شخص معين أو إلى مجموعة من الأشخاص، ولذلك فإن استعمال الكلام يستوجب وجود عنصرين لا يكون الحديث إلا بهما وهما المتكلم، الذي يؤلف المرسله تبعا لأهوائه ورغباته، والمخاطب الذي يقوم بفك رموز هذه المرسله لفهمها، لا بد إذن أن يكون هناك مرسله يبيثها المتكلم ليتلقاها المستمع الذي قد يكون شخصا حقيقيا او وهميا متخيلا من قبل المتكلم، فهذا التواصل الخارجي "discours extérieur" لا يقوم إذن إلا بوجود قطبي الحديث (المرسل والمرسل إليه)، بالإضافة إلى ضرورة وجود مرسله تنتمي إلى نظام مشترك بين طرفي التواصل ليتمكن كل منهما من فهم الآخر وإفهامه.⁽¹⁾

إلا أن جاكوبسون* يميز نوعا آخر من التواصل، وفيه يكون المتلقي والمرسل شخصا واحدا، ويسميه بالخطاب (أو التواصل) الداخلي "discours intérieur" وكما يشدد على أهمية التواصل الخارجي في إيصال الأفكار إلى الآخرين والتعامل معهم، فهو لا يفتأ بذكر الحوار الداخلي أيضا، فالتواصل مع الآخرين، وهو أحد الشروط الأساسية لإيصال الطفل إلى الكلام، لا يكتمل إلا بإستبطان اللغة، فاللغة الداخلية والحوار مع الذات مهمان في التبادل الكلامي كماهما مهمان في إيضاح وإبراز أفكار جديدة بعيدا عن الرقابة المحيطة بالشخص المتكلم.⁽²⁾

فمن أبرز أساسيات اللغة التي دعى بها جاكوبسون وأعطاهها أهمية كبيرة هي سمة التواصل التي تسمح للإنسان الإتصال مع غيره من الأفراد، غير أن لهذه الميزة جانبا مزدوجا أيضا يتجسد في وجود نوعين من التواصل: التواصل بالكلام "communication orale" والتواصل بالكتابة "communication écrite".³

(1) - فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون (دراسة ونصوص)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 40

* جاكوبسون : رومان أوسيبوفيتش جاكوبسون، هو عالم لغوي، وناقد أدبي روسي (11 تشرين الأول 1896 - 18 تموز 1982) من رواد المدرسة الشكلية الروسية، وقد كان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن

(2) - المرجع نفسه، والصفحة نفسها

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 49.

3- الخطاب الروائي:

- الخطاب الروائي هو نوع من أنواع الخطابات وهو رسالة موجهة من المرسل إلى المتلقي لها وظيفة وهدف تريد تحقيقه فهذه الرسالة تصدر بشكل عشوائي، وإن ظهر الخطاب بنوع من العبث واللعب إلا أن الحقيقة هي غير ذلك الخطاب الروائي هو قبل كل شيء خطاب لغوي، فاللغة إذن أداة الرواية والرواية ظاهرة لغوية قبل أي إعتبار آخر (كما يرى باختين) * ويتجلى هذا أساسا في تعديدها اللغوية فقد تشكلت الرواية ونمت وذلك بخلاف الأجناس الأدبية الأخرى في إطار فعالية نشطة من التعددية اللغوية الداخلية والخارجية⁽¹⁾ ويتضح ذلك من خلال تنوع وإختلاف اللغات (اللغات الإجتماعية) وإختلاف الأصوات الفردية المتحاورة وكذلك من خلال الطريقة التي تعتمدها الرواية، لتنظيم وإدماج كل هذه التعديلات ضمن نسيج نصي محكم ومتماسك وبالتالي فإن الأمر يتعلق بإبداع صورة اللغة المصورة والمصورة على حد سواء ومن أجل إبداع أو خلق هذه الصورة داخل النص فإن الرواية إذن تتوسل بعدد من الوسائل الأسلوبية، فاللغة ليست أداة للرواية فحسب بل هي أداة الأدب بشكل عام وهي نتاج إجتماعي يحكم المرسل والمتلقي ويحكم الرسالة فيما بينها.

(1) - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن - السرد - التنبير)، الدار البيضاء، ط3، 1997م، ص 281

*باختين : فيلسوف ولغوي ومنظر أدبي روسي، أسس حلقة باختين النقدية عام 1921.

- فالخطاب الروائي له فنية خاصة تحكمه فهو نص لغوي يتكون من مجموعة من الرموز اللغوية صيغت بطريقة معينة لنتناسب مع الرسالة المراد نقلها أو الخطاب المراد نقله من المرسل إلى المتلقي بهدف التأثير فيه.¹

فقد ميز "سعيد يقطين" في دراسته للخطاب الروائي بين القصة مادة حكاية والخطاب طريقة لتقديم هذه المادة لأن الخطاب هو الأساس وأهميته تكمن في أن شكل التعبير الذي يبرز من خلاله الإختلاف وقد تكون المادة حكاية واحدة ومع ذلك نجد كل من كان يقدمها في نص خاص .

1- ينظر: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التبئير)، ص 281

* سعيد يقطين: ناقد وباحث مغربي عرف باهتماماته البحثية والأكاديمية في مجال السرديات العربية ونحت مفاهيمها.

الفصل الأول

مستويات التحليل اللساني

(المفاهيم)

- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى التركيبي / النحوي/البلاغي
- المستوى الدلالي

- تعتبر اللغة بناء مترابط لا يمكن أن تجزء فيه أثناء الكلام ، أي أن مستويات اللغة لا يمكن الفصل بينها وبين محتوياتها فالعناصر الموجودة في المستويات تتفاعل مع بعضها البعض في تأدية الكلام فلا يمكننا الإهتمام بمستوى دون آخر .

وبناء على ذلك قسمنا في بحثنا المستويات على النحو الذي سنذكره في الصفحات الموالية.

1- المستوى الصوتي (الفونولوجي):

يقوم المستوى الصوتي (الفونولوجي) بدراسة اللغة من جانب الإهتمام بالأصوات وإنتاجها في جهاز النطق بالإضافة إلى خصائصها الفيزيائية ، لذلك يهتم هذا المستوى بالجانب الصوتي من اللغة وليس الجانب المكتوب، فقليل عن هذا المستوى :

"ويدخل بناء الصرف عالم الأصوات مع فروع الموسيقى إذ هي عبارة عن مجموعة من الأصوات من حيث تكرار صوت معني أو إضافة صوت أو حذفه ، خضوعا للضيع الصرفية"⁽¹⁾

فمن خلال هذا القول يتبين لنا أن علم الأصوات يدرس موسيقى الأصوات من حيث التكرار والزيادة والحذف.

تصنف الفونيمات في اللغة العربية إلى صنفين أو صوتين هما:

" الوحدات الصوتية (الفونيمات) تصنف في اللغة العربية إلى صنفين أو صوتين رئيسيين

(الصوامت consonants) و (المصوتات أو الصوائت vowels) وتسمى عند القدامى

بالحروف أو الحركات ويقوم بناء الكلمات على أساس الصوامت من كونها اللبانات الثابتة

في كيان الأبنية المورفولوجية " ⁽²⁾ نستنتج نت خلال هذا القول أن في اللغة العربية يوجد نوعان من الوحدات الصوتية هما صوامت وصوائت ويطلق عليها القدامى باسمي الحروف والحركات .

(1)- نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث ، الأزرا ربطة ، الإسكندرية، 2002م ، ص

(2)- سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2014م، ص

يوجد عدة مظاهر تتجسد وفق الدلالة الصوتية وعليه : " من مظاهر الدلالة الصوتية النبر (stress) وما نسميه بالنغمة الكلامية (intonation) " (1) ، فإذن تقوم الدلالة الصوتية على مظهران أساسيان في دراسة الأصوات هما النبر والنغمة الكلامية ومخرجها جهاز النطق الذي يتكون من ألفاظ وكلمات لها معاني ودلالات.

هناك بعض وجهات النظر المختلفة حول الدلالة الصوتية وهذا ما ذهب إليه الخليل في تفسيره لبعض الألفاظ في اللغة صوتيا ، حيث يقول : " كأنهم توهموا في صوت الجندب استنطالة ومدًا وقالو: صرصر " (2) ، فمن خلال هذا القول يتضح لنا أن اللغة تُستنبط من أصوات الكلمات وذلك لتغيير طريقة محاكاتها.

(1)- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، دار المکتب العربي الحديث ، الإسكندرية د. ط ،

د.ت ، ص 49

(2)- المرجع نفسه ، ص 51

- تقوم الدلالة الصوتية أيضا على عدة مصادر منها الرباعية المضعفة والمكررة ، فمن ذلك :
 " أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير، نحو الزعزة والقلقلة والصلصلة
 والقعقة " (1) ، فمن خلال هذا القول يتبين لنا أن الدلالة الصوتية تقف على مصادر رباعية
 مضعفة وذلك محاكاة لأصوات الطبيعة وصيغها الصرفية وحتى أصواتها الهجائية .

- نجد أيضا أن تلك المصادر الرباعية تفيد التكرار في دلالات الصوت، إذ قيل : " ووجدت
 أيضا (الفَعْلَى) في المصادر والصفات إنما يأتي للسرعة نحو البشكى والجمزى والولقى " (2)
 نستنتج أن الأصل في الكلمات الرباعية المضعفة والمكررة تأتي على وزن (الفعلى) وكذلك
 في الصفات .

- إضافة على هذا هناك كلمات لها أوزان حسب مخارج أصوات حروفها ، وعلى هذا : " وهو
 أصنع - أنهم جعلوا " اسْتَفْعَلَ " في أكثر الأمر للطلب نحو استسقى واستنعم واستوهب
 واستمنح... (كما) أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها
 عنها فيعد لونها بها ويحتدونها عليها... وذلك من قولهم :

قرت الدم وقرد الشيء وتقرد ، وقرط يقرط فالتاء أخفت الثلاثة

(1)- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ص 52

(2)- المرجع نفسه ص نفسها

فاستعملوها في الدم إذا جف " (1) فمن خلال هذا توصلنا إلى أن كل كلمة ووزنها وذلك حسب طريقة نطقها وهناك أيضا كلمات على وزن " اِسْتَفْعَلَ " كما ذكر هذا في القول الذي سبق.

يعد الإبدال في المستوى الصوتي فكرة مطرودة لا أهمية لها في اللغة ، إذا قيل : " من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض فيقولون: مَدَحِهِ وَمَدَّهِه ، وِفْرَسٍ رِفْلٌ ، رِفْنٌ ، وهو كثير قد أُلْف فيه العلماء" (2) فهذا القول يشرح لنا طريقة تعتبر الحروف بحروف أخرى وذلك حسب تطابق وتناسب الحروف في الكلمة.

صنف ابن الحاجب في الدلالة الصوتية الكلمات إلى حركات وهي الضم والفتح والكسر وكل واحدة ودلالاتها، فقد رأى أن: "الرفع علم الفاعل والنصب علم المفعولية والجر علم الإضافة" (3) لذا نستنتج بأن الكلمات لها ثلاث حركات وهي : الضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب أما الكسرة في حال الجر.

(1)- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 52

(2)- المرجع نفسه ، ص 54

(3)- المرجع نفسه ، والصفحة نفسها

2- المستوى الصرفي (المورفولوجي):

- هو الذي يسعى دائما للتقريب أو التفتيش عن جذور الكلمة ودراستها صرفيا وتشكيليا، وكذلك يرتبط بالجانب الصوتي ، وعليه : " الذي يتضمن عاملا صرفيا (morphological) مشروطا بعامل صوتي تشكيلي (phonological) " (1) ; فمن هذا القول يتبين لنا أن المستوى الصرفي يدرس الكلمة من أصل إشتقاقها وطريقة أو كيفية تصريفها (كالأفعال والأسماء) وغيرها ، بالإضافة إلى البحث عن الصيغة والوزن الذي تنتمي إليه كل كلمة ، والحروف الأصلية والزائدة فيها أيضا .

يسمى هذا المستوى " الصرفي " بالمورفيمي، لأنه يعمل على الوحدة اللغوية الصغرى ذات معنى للكلمة ، فقيل : " وهو ما يعرف بالمستوى المورفو فونيمي (morphophonemic) " (2) ; فمن خلال هذا نستنتج أن الكلمة تسمى بالمورفيم في المستوى الصرفي ، لأنها أشتقت من إسمه الثاني المورفو فونيمي ، إذن فالكلمة تابعة له وتنتمي إليه .

- يرتبط هذا المستوى أيضا بجوانب أخرى كثيرة منها : الإبدال والإدغام ... وغيرها، إذ قيل عنه : " ويمكن دراسة الإبدال والإدغام ، والقلب المكاني ، والحذف ، والزيادة ضمن هذا المستوى " (3) ; فمن هنا يتضح لنا أن المستوى الصرفي يتطرق إلى الدراسة والتحليل وفقا لهذه العناصر المذكورة .

(1)- ماريوي، أسس علم اللغة ، تر : أحمد مختار عمر ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ط 8 ، 1998 م ، ص 106

(2)- سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان ، ص 19

(3)- المرجع نفسه ، ص 20

- فمن أجل تحصيل ورسم شكل بنية الكلمة من خلال حروفها الأصلية والزائدة والملحقة بها ، إذ قيل في ذلك : "ويركز المستوى الصرفي على دراسة الجانب الهيكلي لتركيبية البنية ، كالأصول والزوائد وما يتصل ببنية الكلمة من لواصق"⁽¹⁾ ; فنستخلص من هذا القول أن المستوى الصرفي هو الأساس الوحيد في بناء الصورة المجسمة لأصل الكلمة وعناصرها بمعنى الحروف الأصلية فيها والزائدة وكذلك حتى السوابق واللواحق التي تدخل عليها .
- العلم الذي يدخل في جوانب الكلمة وجدورها هو علم الصرف حيث يقوم بدراستها وكيفية إعرابها وبنائها، وعليه : "علم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلم التي ليست بأعراب ولا بناء"⁽²⁾ ; يتبين لنا أن علم الصرف هو علم يبحث عن أصل الكلمة وأبنيتها وحالاتها المتغيرة.
- بما أن المستوى المورفولوجي يُعنى بدراسة الكلمة وأصولها وإشتقاقاتها فإن الكلمة بذاتها هي الأصل والمنبع المستخرج من علم الصرف ، فمن أوسع مفاهيم المورفيم (الكلمة) : " أصغر وحدة لغوية ذات معنى في بناء اللغة وتركيبها "⁽³⁾ ; لذلك يقصد من هذا القول أن الكلمة هي أدنى الوحدات اللغوية التي تحمل في داخلها معاني من أجل تكوين اللغة وجمعها وتركيبها.

(1)- سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان ، ص20

(2)- المرجع نفسه ، والصفحة نفسها

(3)- المرجع نفسه، والصفحة نفسها

- تحمل الدلالة الصرفية معنى آخر عند باحثين آخرين فسموها بالدلالة الصناعية التي تقوم على الأوزان الصرفية وأبنية الكلمة ، إذ يقول "إبن جني" : "فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية" (1) ; فيدل هذا على أن المستوى الصرفي يحمل في عاتقه دلالة صناعية تستتبط قوتها من دلالات أخرى.

- تتركز الدلالة الصناعية في المستوى الصرفي على الدلالة اللفظية ، لأنها الحقل الذي تُنتجُ فيه الألفاظ من أشكاله وأنواعه حيث قيل: "الدلالة الصناعية أقوى من الدلالة المعنوية ، من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها فلما كانت لذلك لحقت بحكمه وجرت مجرى اللفظ المنطوق به فدخلا في العلوم المشاهدة" (2) ; لذلك نجد بأن الدلالة الصناعية أساسها وعمادها هو اللفظ ; لأنه يرفع من معنوياتها و قيمتها وأهميتها.

(1)- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 46

(2)- المرجع نفسه، ص 46

- تضم الكلمة عدة معاني دلالية منها الحروف المضارعة التي تضاف للفعل دلالة على الفاعل ، حيث أشار إلى هذه الفكرة "أو الفتح ابن جني " في قوله : " تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة ، فقدموا دليله ، وعلى ذلك تقدمت المضارعة في أول الفعل إذ تكن دلائل على الفاعلين ; من هم ؟ وما هم ؟ وكم عدتهم؟ نحو : **إِفْعَلْ وَتَفَعَّلْ وَتَفَعَّلْ وَتَفَعَّلْ**"⁽¹⁾ ; من خلال هذا القول والتصريح يتضح لنا أن هناك ميزة موجودة في طريقة صياغة الفعل المضارع في اللغة العربية قد لا تكون في لغة أخرى وهي دلالة على نفس الفعل.
- إضافة إلى أن هناك عناصر أخرى يعتمد عليها أيضا المستوى الصرفي والتي سنتطرق إلى دراستها وذكرها وتعريفها في الجانب التطبيقي بالشرح والأمثلة وهي :

- ✓ إسم الفاعل وصياغته
- ✓ صيغ المبالغة وأوزانها
- ✓ إسم المفعول وصياغته
- ✓ إسم المكان والزمان
- ✓ إسم الآلة وأوزانه
- ✓ مصدر المرة وصياغته
- ✓ مصدر الهيئة وصياغته

(1)- صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص 47

3_المستوى التركيبي/النحوي:

يتميز المستوى التركيبي بدراسة عدة علاقات مغايرة بين وحدات اللغة وتراكيبها حيث يعتبر التركيب هو الركيزة الأساسية لدراسة الجملة ومحتواها والعلم الذي يقوم بتحليل الجمل والمفردات ، وعلى ذلك فإن علم التركيب / syntax هو ذلك الجزء من اللغويات التي تكون واصفة يهتم ويدرس تركيب الصور الكلامية المنطوقة أو ما يعادلها من صور مكتوبة بربط العناصر المتكررة الملفوظة وتقسيمها على ما تشغله من شبكات وظيفية وذلك باكتساب ترابط التركيب (1)؛ وعليه يتركز النظام اللغوي بالجدول الصفية وبتحديد العناصر إذن: "النظام اللغوي إن هو إلا نظام للجدول الصرفية التي يقوم كل عنصر في داخلها بتحديد وتعيين العناصر الأخرى وفي الوقت نفسه يتوقف دخول أي عنصر من هذه العناصر في التتابع الأفقي على الجدول التصريف المعين أو على الجنس الصرفي للعنصر ، وهو إسم أم فعل معرف ، منكر..... الخ " (2) ; ومن هنا يتبين لنا أن النظام الخاص بالجدول الصرفية هو الذي يقوم بتعيين مجموعة من النقاط والأقسام والأجزاء بحيث تقف هذه الأقسام على التواصل الأفقي على تلك الجداول الصرفية منها الأسماء والأفعال ، معرفة أو نكرة.

(1)- ينظر سوزان الكردي، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان ، ص 23

(2)- المرجع نفسه ،ص 25

- يتطرق التركيب إلى عناصر أخرى منها " الإسناد " (المسند والمسند إليه) يشكل الإطار البنيوي لكيفية تركيب الجملة في العربية ، فالتركيب يرتكز على الإسناد إذ يقول " سيبويه " : " هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما لا يعني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدأ " (1) ، وعلى هذا نستنتج أن المسند والمسند إليه هما عنصران أساسيان في بنية تركيب الجملة العربية.

- لا تعتمد الجملة في نطقها على المسند والمسند إليه بل الأهمية في وجودهما وذلك : " فالجملة حقيقة التي تؤدي الفائدة كاملة ، أما تكوينها الشكلي فلا يشترط فيه أن يوجد في النطق مسند ومسند إليه ، بل تتحقق الفائدة الكاملة بوجودهما ، وقد تتحقق بكلمة واحدة ، إذا أدت المعنى المفيد " (2) ; فمن خلال هذا يمكننا القول أن الجملة لها فائدة تامة ، وأما من ناحية تأسيسها شكليا فلا يفترض فيها وجود عنصران هما المسند والمسند إليه من ناحية النطق فالمنفعة في وجودهما.

(1) - سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان ، ص 25

(2) - المرجع نفسه ، ص 26

- تعد الجملة جزء أدق وأشمل في التركيب وذلك لنتعدد وظائف العبارات حسب تنوعها ونجد جملا أخرى تتركب من كلمة واحدة وهذا ما أكد له "فندريس" * : "والجملة تقبل بمرونتها أداء أكثر العبارات تنوعا، فهي عنصر مطاط، وبعض الجمل تتكون من كلمة واحدة مثل : (تعال) و(لا) و(وا أسفاه) و(صه) وكل واحدة من هذه الكلمات تؤدي معنى كاملا يكتفي بنفسه" (1); أي أن الجملة تقبل الكلمات وتؤدي معنى كاملا ومتكاملا ، وهي أكثر العبارات من حيث التنوع والتطور ، وحيث لها معنى دقيق وأشمل في التركيب .

- يتركز التركيب في اللغة العربية على مفردات مترابطة ماهي سوى صور منطوقة لما هو حاصل في العقل أو الذهن وعلى هذا: "التأليف في الذهن هو ربط الصور الذهنية المفردة بعضها ببعض على نحو تتحقق معه صلة ونسبة بين هذه الصور، فإذا أردنا أن نعبر عن ذلك وننقله إلى ذهن السامع أو المخاطب عبرنا عنه بمركب لفظي" (2) ; وعلى هذا القول فإن العمل الذي يقوم به التركيب هو توصيل ما يجري في ذهن الشخص الذي يريد إرسال الكلام إلى وجهة نظر المتلقي (أي السامع) فالتركيب إذن في هذا الظن هو: "القول المفيد بالقصد" (3)

*فندريس : جوزيف فندريس لغوي فرنسي بعد دراسته مع أنطوان ميبه، كان رئيسا للأدب واللغات الكلتية في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا (باريس)

(1) - سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، ص 26

(2)- المرجع نفسه، ص 26

(3)- المرجع نفسه، ص 26

- علم النحو إذن يضع القوانين والأساسيات التي يقوم عليها فمنها من تشمل أساليب اللغة المختلفة من جميع النواحي ومنها من تعتمد على أواخر الكلمات من أبنيتها والإشتقاق والتصريف والحركات الإعرابية حيث تفرع هذا العلم إلى أجزاء النحو واللغة والأدب ثم توسع وأصبح إثني عشر علماً : اللغة ، الصرف ، الإشتقاق ، النحو ، المعاني ، البيان ، الخط ، العروض ، القافية ، قرص الشعر ، إنشاء الخطب ، الرسائل والتاريخ.⁽¹⁾

زيادة على ذلك هناك نظام خاص يعتمد عليه النحو في تركيب الكلمات من ناحية شكل معين وبعلامات إعراب مختلفة التي سنتطرق إليها في الجانب التطبيقي بالأمثلة فهي:

- ✓ المبتدأ والخبر
- ✓ المثني
- ✓ كان وأخواتها
- ✓ إن وأخواتها
- ✓ الأسماء الخمسة
- ✓ الأفعال الخمسة
- ✓ جمع التكسير
- ✓ صيغة منتهى الجموع
- ✓ إعراب الفعل المعتل الآخر
- ✓ الممنوع من الصرف
- ✓ جمع القلة والكثرة
- ✓ جمع المؤنث السالم
- ✓ الإسم المقصور والمنقوص والممدود

(1)- عبد العزيز عتيق ، علم النحو والصرف ، منشورات مكتبة منيمنة ، بيروت، ط2000،م1، ص 25

-أي أن الكلام المراد نقله ما دل على معنى يحسن السكوت عليه .

- فمن خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف ومفاهيم للتركيب إذن وجدنا أن المفردات المتداخلة في التركيب ليست إلا صورا منطوقة لما هو حاصل في المخيلة فمضمون التركيب ليس مجمل دلالات المفردات التي تتكون منها : "بل هو حصيلة لتركيب هذه المفردات في نمط معين حسب قواعد لغوية محددة " (1) ; حيث يعتبر التركيب هو الذي يجمع بين الكلمات داخل خاصية معينة في قوانين لغوية مخصصة .

- من خلال دراستنا للمستوى التركيبي أضفنا عنصر آخر وهو " النحو " حيث أنه يحتوي على ترتيب الكلمات والعلامات الإعرابية لها وظيفة نحوية للكلمة ، حيث وضحه ابن جني قائلا: " النحو هو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب غيره: كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والنسب والإضافة ، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها أو أن شذ بعضهم عنهم رد إليها" (2) ; فمن خلال هذا القول يوضح لنا ابن جني أن النحو هو محاكاة العرب بينهم من خلال كلامهم وذلك في فصاحة وسلامة اللغة أثناء الكلام .

(1)- سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتيقان، ص 26

(2)- عبد العزيز عتيق ، علم النحو والصرف ، ص 27

وعليه نرى أن علم النحو يدرس ترتيب الكلمات وقواعدها النحوية وعلامات إعرابها وأبنيتها وإشتقاقها وتصريفها ، إضافة إلى عنصر النحو هناك جانب آخر هو المستوى البلاغي. إن "البلاغة" هي التي تبحث في المعاني المستفادة من تأليف الكلام ونظمه وسياقه ففيه يعرض الإنشاء ، الخبر ، الإيجاز ، المساواة بين الأساليب ، الصور البيانية ، المحسنات البدعية وهي من المستويات العالية التي يصل لها الطالب في التعمق في اللغة العربية حيث تؤدي البلاغة المعنى الجميل بعبارة فصيحة وواضحة ، حيث عُرِفَتْ في كتاب البلاغة العربية (المفهوم والتطبيق) أنها : " إبلاغ المتكلم حاجته لحسن إفهام السامع وذكر بعض العرب البلاغة معرفة الفصل من الوصل أو أحسن عبارة مع صحة الدلالة أو هي القوة على البيان مع حسن النظام " (1) ; يتبين لنا من هذا القول أن البلاغة هي علاقة إيصال فكرة المتكلم للسامع مع الحفاظ على دلالة ومعنى العبارة التي قدمها له.

تفرع علم البلاغة إلى:

✓ علم البديع

✓ علم البيان

(1)-حميد آدم الثويني ، البلاغة العربية (المفهوم والتطبيق) ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016م ، ص 12

1- علم البديع :

يقوم هذا القسم من البلاغة بتزيين الألفاظ أو المعني بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي ، حيث عرفه " الخطيب القزويني " : " هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة"⁽¹⁾ ; فمن خلال هذا القول يتبين أن علم البديع يُعَرَّفُ فيه حسن الكلام بعد رعايته والمطابقة عليه ووضوح الدلالة فيه .

- يتميز علم البديع بصورة صوتية تحمل تعدد الألفاظ وتزيينها برموز شعرية حيث قيل : " البديع والعروض والقافية علوم تهتم أساسا بالصورة الصوتية في التعبير الشعري"⁽²⁾ ; وهذه العلوم تعطي أهمية للصورة الصوتية للتعبير والتزيين في الأبيات الشعرية .

- فهناك عناصر يتضمنها علم البديع ومنها :

* الطباق :

هو عبارة عن تضاد بين كلمتين وهو نوعان :

✓ طباق الإيجاب

✓ طباق السلب

- طباق الإيجاب: هو كلمة ضد كلمة مثل : ساهرة ≠ نائمة⁽³⁾
- طباق السلب: هو أن نجمع بين كلمتين تكون الأولى مثبتة والثانية منفية مثل قوله تعالى : {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}⁴ كلمة يعلمون ≠ لا يعلمون .

(1)- محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس -

لبنان ، ط 1 ، 2003 م ، ص 53

(2) المرجع نفسه ، والصفحة نفسها

(3)- المرجع نفسه ، ص 68

4- سورة الزمر ، الآية { 09 }

* **الجناس** : هو تماثل كلمتين لفظاً حيث قال السكاكي : « هو تشابه كلمتين في اللفظ »⁽¹⁾ ;
نفهم من خلال هذا القول أن الجناس هو كلمتان متجانسان في اللفظ نطقاً وتختلفان في المعنى
وهو نوعان :

✓ جناس تام

✓ جناس ناقص

- الجناس التام : هو إتفاق لفظين متجانسين في نوع الحروف والعدد والترتيب كقوله تعالى: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ}² فكلمة الساعة الأولى تعني القيامة وكلمة الساعة الثانية تعني مدة من الزمن.
- الجناس الناقص (الغير تام) : هو إختلاف لفظان في عدد الأحرف فقط كقوله تعالى : {وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ}³ ، فلفظا الساق والمساق هما جناس ناقص.

(1)- محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (المعاني البيان ، البديع)، ص 114

2_ سورة الروم، الآية {55}

3_ سورة القيامة، الآية {30_29}

2_ علم البيان :

يختلف علم البيان عن علم البديع من الفصاحة والوضوح في الكلام لإكتشاف المعنى وتحليل الصورة حيث قيل عنه : « هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة » (1) ; حيث أنه هو المعنى الأساسي الذي يؤدي إلى التشبيه والإستعارة وهذه العناصر تسمى صور بيانية.

أ- التشبيه :

هو بيان الشيء في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه وعناصره الأخرى وقد عرفه القزويني بقوله: «التشبيه: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى» (2) ; يتضح لنا من خلال هذا القول أن المتشابهان غير متطابقان في كل شيء وعناصره هي : المشبه ، المشبه به، أداة التشبيه ، وجه الشبه (القرينة).

• أنواعه:

- ✓ التشبيه التام : ويذكر فيه جميع عناصر التشبيه (المشبه ، المشبه به، أداة التشبيه ، وجه الشبه (القرينة)).
- ✓ التشبيه البليغ: ويذكر فيه المشبه والمشبه به مع حذف الأداة ووجه الشبه .

(1)- محمد أحمد قاسم ، محي الدين ، علوم البلاغة (البديع البيان المعاني) ، ص 139

(2)- المرجع نفسه، ص 143

ب_ الإستعارة :

هي إيراد المعنى الحقيقي من الشيء ومبالغته في التشبيه حيث قال " السكاكي " : « هي تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه ، ولا بد أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما ، كما لا بد من وجود قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي للمشبه به أو المشبه « (1) ; وعليه فإن الإستعارة لها معنى حقيقي من الشيء المبالغ فيه ، وأركانها هي :

_ المشبه (المستعار له)

_ المشبه به (المستعار منه)

_ وجه الشبه (الجامع)

* أنواعها :

_ استعارة مكنية

_ استعارة تصريحية

أ_ الإستعارة المكنية : ويذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به مع ذكر القرينة الدالة على ذلك مثل :

قال الله تعالى : { وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ }² فهنا شبهت الريح التي لا تحمل المطر بالمرأة العاقر التي لا تحمل الجنين

(1)_ محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، ص 193

2- سورة الداريات، الآية {41}

ب_ الإستعارة التصريحية : ويذكر فيها المشبه به و يحذف المشبه ويصرح فيها بقريئة دالة على ذلك وهي عكس الإستعارة المكنية مثل : قال الله تعالى : {الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} ¹ فهنا شبهت الظلال بالظلمات والهدى بالنور حيث ذكر المشته به

(الظلمات) وحذف المشبه (الظلال)

4- المستوى الدلالي : (المعجمي)

يتعلق هذا المستوى بالوحدات المعجمية والمعاني المرتبطة بها في الصيغة الإفرادية بعيدا عن السياق ، والمتعلقة بالحقيقة ، والمجاز ، والتشبيه ، والبيان . وغيرها حيث قيل : « أما في المستوى الدلالي (semantic) فيبحث عن معاني الألفاظ » ;⁽²⁾ فمن خلال هذا القول نتوصل إلى أن المستوى الدلالي يدرس دلالة الكلمة وتعدد معانيها ، ووضعها تحت لفظ عام يشملها . * كذلك نجد أن هذا المستوى (الدلالي) له علاقة مع المستوى الذي سبق وذكرناه ألا وهو المستوى (التركيبي) وذلك بدراسته والتفاعل معه واعتباره عنصرا أساسيا ، « إذ إن الهياكل التركيبية والهياكل المعنوية متصلة فيما بينها اتصالا شديدا » ;⁽³⁾ يبرز هذا الإقتباس لنا نوع من الترابط والتماسك بين المستويين وأن كلاهما مكمل للآخر ولا يمكن أن يستقل أحد عن الآخر يقوم كذلك المستوى التركيبي في علم الدلالة بالبحث عن السمات اللغوية الموجودة في السياقات الدلالية بالإضافة إلى دلالة الخطاب.

1_ سورة إبراهيم ، الآية {01}

(2)_ سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان ، ص 28

(3)_ المرجع نفسه ص 29

يسعى الحقل الدلالي دائماً إلى جمع الكلمات التي تتداخل في الدلالة وتقف فوق لفظ واحد شامل لها كلها ، إذ قيل عنه: « عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمها ، مثال ذلك كلمات الألوان ، في اللغة العربية ، فهي تقع تحت المصطلح العام لون ، وتضم ألفاظ مثل : أحمر - أزرق - أصفر - أخضر - أبيض... الخ»⁽¹⁾ فهذا القول يعني أن هدف الحقل الدلالي من الدلالات المتغيرة للكلمات هو الوصول إلى لفظ واحد شامل يربط تلك الدلالات جميعاً.

* يهدف الحقل الدلالي أيضاً إلى الإحاطة بمادة اللغة وبنظام الكبرة الذي يدرسه كذلك من جانب معين ، وهو في نظر " ستيفن أولمان" * : « قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة »؛⁽²⁾ فمن رأي أولمان يتبين لنا أن الحقل الدلالي في نظره هو مجال عام ومتماسك وصلب من المادة اللغوية فيقوم بدراسة ميادين محددة من الخبرة والإقتراح .
* يهتم الحقل الدلالي كذلك بربط كل الألفاظ التي لها مجال معين من أجل الوصول إلى العلاقات التي تجمع بينها وبين المعنى العام والشامل ، حيث قيل في ذلك : « ويهدف إلى جمع كل الكلمات التي تخص حقلاً معيناً لكشف صلاتها الواحد منها بالآخر ، وصلاتها بالمصطلح العام »⁽³⁾ فمن خلال هذا نتوصل إلى أن الحقل الدلالي هو حلقة تشمل جميع الكلمات التي يضمها ميدان محدد لتوضيح الترابط بينها وبين المفهوم الشامل لها جميعاً.

(1) _ مرتضى علي شرارة ، مستويات التحليل الأسلوب (دراسة تطبيقية على جزء عم)، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد - الأردن ، د.ط، 2014م ، ص 28

(2) _ المرجع نفسه، و الصفحة نفسها

* ستيفن أولمان : لغوي مجري قضى معظم حياته في إنجلترا، وكتب عن الأسلوب وعلم المعاني في اللغات الرومانسية واللغات الشائعة

(3) _ مرتضى علي شرارة، مستويات التحليل الأسلوبي (دراسة تطبيقية على " جزء عم ") ، ص 28

* يقوم المستوى الدلالي بأخذ الكلمة من معناها القديم إلى المعنى الجديد، حيث أن الكلمة لا تتقيد بسياق واحد فقط ، وإنما هي منفردة في توظيفها داخل الذهن ، بدون إغفال سياقها الذي ترد فيه ، فهو يصفها ويخلصها من كل الدلالات الماضية التي توطأت معها الذاكرة ، وأتاحت لها أن تحتشد فوقها ، وهو بذلك يبعث لها قيمة حضورية جديدة غير أن الكلمة توجد مستقلة في الذهن عن جميع استعمالاتها و لديها القابلية لتشكل جديد حسب ما تقضيه الظروف " (1) ; فإن الحقل الدلالي هو من يُخْرِجُ الألفاظ من المعنى الماضي إلى المعنى الحاضر وذلك بتوسيع فضاءاتها وميادينها ; لأن الكلمة لا تقف على دلالة واحدة بل تتعدى إلى عدة دلالات منعزلة في استعمالها ، وتستطيع التطوير رغم ما تتعرضه لأسباب وعوائق .

* يدعى المستوى الدلالي أيضا بمستوى (المفردات) ، لأنه يقوم بالبحث والتفتيش في كل كلمة مستقلة من أجل الوصول إلى جذورها التاريخية القديمة ومدى تطورها حاضرا في توظيفها ، " مستوى المفردات vocabulary الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ، ومعرفة أصولها ، وتطورها التاريخي ، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها ، ويدخل تحت دراسة المفردات فرع يسمى الإشتقاق étymology وهو يختص بدراسة تاريخ الكلمات وآخر يسمى الدلالة sémanctics ويختص بدراسة معاني الكلمات وهناك فرع يسمى المعجم lexicograph وفن عمل المعجمات اللغوية ، ويستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة " (2) ; من خلال هذا القول نفهم أن الحقل الدلالي " مستوى المفردات " يسعى إلى التنقيب في الكلمات المستقلة وإيجاد منابعها الأصلية القديمة وحتى معانيها الحديثة فتنقسم إلى ثلاثة جوانب وكل واحد ودوره الخاص جانب الإشتقاق ، الدلالة ، المعجم.

1- مرتضى علي شرارة ، مستويات التحليل الأسلوبي (دراسة تطبيقية على جزء عم)، ص 29

2- ماريو باي ، أسس علم اللغة ، ص 44

إضافة إلى ذلك يحتوي المستوى الدلالي أيضا على عناصر أخرى وهي : الترادف التضاد والمشارك اللفظي، فكل عنصر ومهامه.

أ- **الترادف:** الترادف هو أن تشابه مفردتان أو أكثر في المعنى ، فتسمى بالمترادفتين ; وتكون الكلمة الأولى مترادفة مع الثانية ، فأساس الترادف هو التبادل ; بحيث إذا وقعت كلمة مكان كلمة أخرى في جملة دون الإختلال في المعنى تصبح بذلك المفردتان مترادفتان ، مثال : ثري = غني ، عقيلة = زوجة ، فالإشارة = تعني (ترادف).¹

فالترادف هو إشتغال متعاير بين طرفين داخل معنى واحد ; لأن الثري هو نفسه الغني والعقيلة هي نفسها الزوجة.²

* يقوم الترادف على المعنى العام للكلمة وليس على معاني متعددة ; فهو يركز أساسا على المعنى وليس الكلمة ; لأنه في الأصل يقال الكلمة (أ) ترادف الكلمة (ب)³

ب- **التضاد:** التضاد هو وجود ثنائيات تكون الواحدة مستثنية للأخرى وليس لها تشابه في المعنى ولا حتى في الترادف ، وإنما في التضاد ، فكل ثنائية وتضادها \longleftrightarrow ورمزه

مثال: شمال \longleftrightarrow جنوب ، بارد \longleftrightarrow ساخن.⁴

للتضاد أيضا علاقات ولكن بين الكلمات فحسب ، لأنه في المثال الذي ذكرناه سابقا من كان شمالا لا يمكنه أن يكون جنوبا.⁵

1- ينظر : محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن، ط1، 2001،

2000، م ، ص 93

2- ينظر: المرجع نفسه ، والصفحة نفسها

3- ينظر: المرجع نفسه ، ص 95

4- ينظر : محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، ص 115 ، 116

5- ينظر : المرجع نفسه ، ص 116

ج- المشترك اللفظي:

يدعى بإبهام المعنى وهو إختلاف معاني المفردة أو الكلمة الواحدة أو الجملة وذلك لغموض معناها، يسمى عند البعض الآخر بالمشترك اللفظي ، فكلاهما يهدفان إلى الشيء ذاته ؛لأن إبهام المعنى يبحث على النتيجة داخل معنيين أو ثلاثة معاني أو أكثر أما المشترك اللفظي فهو يبحث عن السبب الذي أدى بالغموض وذلك لتداخل معنيين أو أكثر في كلمة واحدة ؛ ولهذا السبب هو التداخل أو الإشتراك أما النتيجة فهي الإبهام أو الغموض في المعنى.¹

ففي المشترك اللفظي نجد أن المفردة الواحدة تلفظ بالطريقة نفسها مهما كان معناها ، بمعنى أن الكلمة (أ) تنطق بطريقة واحدة إما أن تعنى (ب) أم تعنى (ت) ، مثال : (سن) تلفظ بالطريقة نفسها إذا كان معناها (عمر) أو إما معناها (أحد الأسنان).²

هناك علاقة متباينة بين المعاني التي يحملها المشترك اللفظي ، مثال : (ذراع) التي هي عضو من أعضاء الجسم ، ووحدة الطول فهنا علاقة واضحة بين هاذين المعينين ، و(فصل) تعدد معانيها : فصول الكتاب وفصول السنة وفصول المدرسة .³

فالمشترك اللفظي يختلف عن الترادف تماما ؛لأنه في المشترك اللفظي تكون كلمة واحدة تحمل عدة معاني ،أما الترادف فهو كلمتان ذات معنى واحد وهذا ما ذكرناه سابقا.⁴

1- ينظر : محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، ص 141

2- ينظر : المرجع نفسه ، ص 141 ، 142

3- ينظر : المرجع نفسه ، ص 143

4- ينظر : المرجع نفسه ، ص 142

الفصل الثاني

مستويات التحليل اللساني

لرواية خطوة في الجسد

"لحسين علام"

- المستوى الصوتي

- المستوى الصرفي

- المستوى التركيبي / النحوي / البلاغي

- المستوى الدلالي (المعجمي)

المستوى الصوتي في رواية "خطوة في الجسد" لحسين علام

* تبدأ دراسة الأصوات انطلاقاً من الحروف ومدى وقعها وتأثيرها في المعنى وكذلك الصفات التي تطرأ على تلك الأصوات من جهر وهمس والفترة الزمنية التي تستغرقها تلك الأصوات من نبر وتنغيم⁽¹⁾ "ففي الأجزاء الأولى من رواية خطوة في الجسد الحسين علام ساد الجزء المفتوح طويل بكثرة (المتكون من صامت+ حركة طويلة) وهنا بعض الأمثلة من الرواية على ذلك:

يا المتقف، يا الجماعة، يا الكلب، إنها فريقات، آه الشعر، يا الأخوان، آ سيدي ، يا السي، يا صاحبي ،يا بايه، يا حسان.⁽²⁾...الخ وعلى هذه الأمثلة يعطى الجزء الطويل المفتوح للانطلاق الحرة للصوت الذي يصدره الراوي من اعماقه ليستحود على أطول فترة زمنية ممكنة خاصة وفي موضع مناجاة ومناداة ووصف⁽³⁾ على نحو: يا زمان، آه: ...ما أقسى وحدتك! الشتاءات، المحاضرات ، الراهبات، أسنانها، شفتيها، وجهها ،أبيها ، شعرها، ثيابها ، يا لالة ستي، يا جماعة الخير، يا أختي ،الحكايات، يا وليدي، يا عمي حسان،...الخ.⁽⁴⁾

1- ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق) ،ص 127

(2)- حسين علام، خطوة في الجسد، الدار العربية للعلوم، منشورات الإختلاف ، بيروت - لبنان، ط1، 2006 م ، من ص9 إلى ص 20

(3)- نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق) ، ص 128

4- حسين علام ،خطوة في الجسد، من ص 47 إلى ص 124

فمن خلال هذه الأمثلة التي تم إستخراجها من رواية خطوة في الجسد وجدنا بأن هناك وقوع تشابك في فروع الأصوات و ولإيقاع دور كبير في تفكيك أي عمل أدبي ونلاحظ أن هناك تكرار لكلمات معينة أو حروف متشابهة وخصوصا حرف يا الذي يدل على المناداة (أسلوب النداء) ¹ مثل: "يا المثقف، يا الأخوان، يا الجماعة... الخ⁽²⁾ وايضا الفراغ الموجود بين كلمة وأخرى على نحو: "يقف طويلا.. ثم ينسحب.. يتردد ...

أنت مخطئة يا أنسة .. فيك هشاشة اليأس ..

- تسكن هنا أنت..

..نعم..⁽³⁾

وكذلك النقطة والفاصلة وعلامات التعجب والإستفهام كل هذا يعطي تنغيما خاصا وتوافقا مع المعنى ومسايرته مثل: "كيف تعني.. تريد و لا تريد؟، وفيما يا السي بن عمر؟، صحيح؟...هم.. ثم ماذا؟ أكاديمية!، آه.. ما أفسى وحدثك!، آه .. ما أضيعها!، وماذا تعني هذه الأسرار التي يضعها أمامنا؟⁽⁴⁾

1- ينظر : نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق) ،ص 127

(2) - حسين علام ،خطوة في الجسد ،من ص 9 إلى 10

(3)- الرواية من ص 62 إلى ص 96

(4)- الرواية من ص 96 إلى ص 142

هل يضع لنا الذي كان يقصد به؟، أنت تقصدين مثل هذه الأشياء؟، أفي الحب كل هذه القسوة؟، والعائق عندكم راهي بخير؟، " إلى اين ستهرب يا ابي ين صنيعك. مما اقترفت يدك؟ نار نارك وأنت تهرب" (1) ؟ فوظف حسين علام فروع هذه الأصوات لمنح السامع الرغبة في سماع أو القراءة هذه الرواية ولفت انتباهه واعجابه.

- هناك دلالات الكلمات وافقت مع أجراسها الموسيقية الذي يعتبر سياقها فكل واحدة ودلالاتها(2)
 وقد ورد هذا في بعض الأمثلة من الرواية : السماء- الشتاء -الدماء- السوداء- الأصدقاء-
 المساء- البلهاء- الدماء - الأصدقاء- بسطاء- الشفاء- بيضاء- النساء- الفقراء- ظلماء-
 همى- القتلى- العشاء- العمياء- الموتى- خضراء- الأطباء- الضحى- القوى- الجراء-
 الصحراء- اللحاء- أشياء- الهراء- الهواء- الدواء- البكاء- سدى- صهباء- الحمى -
 حمقاء(3) .

* من خلال هذه الأمثلة يتبين لنا أن الألف الممدودة والألف المقصورة لها دلالة في النغمة الموسيقية وجرسها للفت انتباه السامع والقارئ

(1)- حسين علام ، خطوة في الجسد،، ص 110 إلى ص 210

2- ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق) ،ص 131

(3)- حسين علام ،خطوة في الجسد ،من ص 12 إلى ص 32، من ص 155 إلى ص 169، من ص 172 إلى ص

190، من ص 218 إلى ص 237

* المستوى الصرفي (المورفولوجي) في رواية "خطوة في الجسد" لحسين علام:

- إسم الفاعل وصياغته:

تنتطق دراسة الكلمات من أصل اشتقاقها أوزانها وذلك (من فعل وإسم) فإسم الفاعل هو مشتق يدل على من قام بالفعل أو وقع عليه الفعل، و يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)⁽¹⁾ فنجد بعض الأمثلة على ذلك من الرواية:

لكنك ساكن دائما ، من أية حركة خارج البيت المغلق الأبواب، كيف عامل؟، وعلقتني كالحائن على أبوابها، مخلصا لها وشاهدا على ما يجري، إذ أن صانع شواهد القبور، وقال آخر لصاحب البيت، يشرب ويقعد ساكت، كان جالسا يشرب صامتا، يريد أن يسحبها هاربا ويتزكك، حتى تحولت بقدرة قادر إلى امرأة قاسية النظرة، ينتصب واقفا كأنما يلتقي بهذا المخلوق، رافعا وجهه ينظر إلى السقف، شاهد قواريرها الصغيرة المذهبة، شرب نهرا كاملا من الروج، طفل يولد ناقصا، في الإمتداد الصعب للظلام الكاسح البعيد الغور، ليولد يوم آخر حاملا معه كل الإحتمالات، صار طائرا صموت، والإبن راكب رأسه، إن كان الأب صانعا لهذا الخراب كله، سيصبح جارحا عندما يتعري أكثر، علموك كبج عنفوان الجسد الناهض، حاولت الإبتسام لشيء غامض، أصبحت الطرقات بليلة بالماء المنزلق الذائب.⁽²⁾

1 - ينظر: جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2014 م ،ص09

2- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص09 إلى ص41

ولأبق وحدي شاهدا وشهيدا، كان يقف خاسر الرأس، وهو حانق عليهما فيصبح لامعا، مشعا باهرا وقاتلا، أما بائع" الحامي" فيسرع بعربته، فتسري فيه الرعدة واقفا في مكانه، فصعدت إلى بودغن مرورا بسيدي شاكرا، ثم فكر باطل الأباطيل وقبض الريح أن تزرع الصخر، والعلم بجانبه منسدل هامد، ماسح الزجاج يضرب بقوة.(1)

اسم الفاعل	فعله	اسم الفاعل	فعله
ساكن	سكن	كامل	كمل
خارج	خرج	ناقص	نقص
عامل	عمل	كاسح (هازم)	كسح
قائل	قال	حامل	حمل
شاهد	شهد	طائر	طار
صانع	صنع	راكب	ركب
صاحب	صحب	جرح	جرح
ساكت	سكت	ناهض	نهض
جالس	جلس	غامض	غمض
صامت	صمت	ذائب	ذاب
هارب	هرب	حاسر	حسر
قادر	قدر	لامع	لمع
واقف	وقف	باهر	بهر
رافع	رفع	قاتل	قتل
		بائع	باع

(1) - حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 45 إلى 273

فمن خلال هذه الأمثلة يتضح لنا أن الروائي حسين علام استعمل بكثرة في روايته اسم الفاعل ثم قام بصياغته من الأفعال الثلاثية على وزن " فاعل "

* اسم المفعول وصياغته:

هو إسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول)¹ فنجد أمثلة على ذلك من الرواية منها: أن يحملق في النساء مفتوح العينين مبهورا، صار مهووسا بكل التفاصيل، نلتقي بهذا المخلوق لأول مرة في حياتنا، بدا وجه البيت مسبوكا، الذي كان مسطولا، بدت منه أية عاطفة نحو أي مقتول كان، يحاول أن يجد تفسيراً معقولا، بل سأقرأ عليكم ما هو مكتوب بخط يوسف فقط، وحيد ومعزول في ظلماء كونية، مبرود أنا باية ، و نفر منها شعرها منفوشا مصبوغا بالحناء، وشوقهم لا يزال مفتولا بالمجبود، أنت مسكون بالتاريخ، مسكوكا ببشرة رائعة التكوين، فلأبق مهزوما وحدي، الليل طويل والغاز مقطوع من زمان ،لقد أضحي مأخوذا بها وهو لم يرها ،أما هذه الحكاية فعدد مداخلها غير معروف ،يا وليدي أخوك كان ثاني مخبول، وجهها مرفوع وشعرها الأسود الغزير محلول، لا يزال مبلولا بالماء، طائر منتوف الريش، عيني مجنون صامت، كم أنا منهار ومنهوب مثل مدينة منهوبة ،وصوت النساء مسموع، كنت مكشوفاً و واضحا، وقوع آخر مصحوب بقرقعة السلاح هذه المرة، صرير مكتوم.⁽²⁾

1 - ينظر: جمعة علوة وآخرون ، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص14

(2) - حسين علام، خطوة في الجسد، من ص22 إلى ص45/ومن ص47 إلى ص79/ومن ص53 إلى ص271

اسم المفعول	فعله	اسم المفعول	فعله
مفتوح	فتح	مفتول	فتل
مجهور	بهر	مسكون	سكن
مهووس	هوس	مسكوك	مسك
مخلوق	خلق	مهزوم	هزم
مسبوك	سبك	مقطوع	قطع
مقتول	قتل	مأخوذ	أخذ
معقول	عقل	معروف	عرف
مكتوب	كتب	مخبول	خبل (هوس)
العزول	عزل	مرفوع	رفع
مبرود	برد	منتوف	نتف (جذب)
منفوش	نفش	مكشوف	كشف
مصبوغ	صبغ	مصحوب	صحب
منهوب	نهب	مكتوم	كتم
مسموع	سمع		

- نلاحظ من خلال الأمثلة المذكورة سابقا أن الروائي إستعمل بكثرة إسم المفعول، حيث أن للرواية قيمة أدبية فنية، بما أنه صاغ إسم المفعول من خلال الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) وذلك لوجود دلالات معينة تدل على البيان.

* صيغ المبالغة:

أسماء تشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على معنى الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ويسمى بعضها بعضهم: مبالغة اسم الفاعل⁽¹⁾، وعلى هذا سيتم إستخراج بعض الأمثلة من الرواية وهي خمسة أوزان:

فَعَّالٌ، مفعَّالٌ، فعولٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ

بعض الأمثلة عن وزن "فَعَّالٌ":

خلف الفرن القديم بالعبَّاد، أنا لست مداحا في السوق، يوسف ولد المهدي الخراز، يعمل الرونكو كياسا في الحمام، كان الإبن جبارا.⁽²⁾

- بعض الأمثلة على وزن "مفعَّالٌ":

وهي تتلأأ تحت مصباح الشارع⁽³⁾

(1)- جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص 11

(2)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 21 إلى ص 23 / ص 225

(3)- الرواية ص 271

بعض الأمثلة على وزن "فعل":

صار طائراً صموتا ، كان رجل صامتا كتوما⁽¹⁾

بعض الأمثلة على وزن "فعل":

وأنا الوحيد من يعرفها أيها الناس، هذا هو بنعمر صديق يوسف، الحاد لسبك العريض الصدغين، هذا جنون عظيم، عليك أن تنسى صليل السيوف، ولأبق وحدي شاهدا وشهيدا، أن تتألف مع الثلج الذي بدا لها عجيبا، أنا نسيج وحدي، راسك غليظ، فجعل بشاشة حياتك تغيظ في واد سحيق من الحقد على كل مظهر جميل من مظاهر الحياة، أسماء قديمة فيها خليط من أندلسي، هذا رجل بدين وقصير بشعر غزير يحلقه دوما، جسمه... نحيفا وحزينا، وفكر أن الفجر قريب، الليل صقيع وهو يرتجف، وقفت فجأة عند باب عتيق من الخشب... إلخ.

(1) - حسين علام، خطوة في الجسد، ص 33 إلى ص 75

(2) - الرواية من ص 17 إلى ص 45/ من ص 47 إلى 60/ من ص 77 إلى ص 255.

وعند استخراجنا للأمثلة وجدنا أن الروائي حسين علام وظف أربع أوزان من صيغ المبالغة وهي: فعال، مفعال، فعول، فعيل

* إسماء الزمان والمكان:

- هما إسمان مشتقان للدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه⁽¹⁾

- يسار هذان الإسمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَلٌ وعلى وزن مَفْعِلٌ إذا كانت عينه مكسورة ولامه مفتوحة، أما من الفعل الغير ثلاثي فيصاغ على وزن المضارع وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر²

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

أ- الفعل الثلاثي (مَفْعَلٌ):

التقينا في ذلك المقهى أو المطعم، كنا نسرق علب الكبريت من المطبخ، كل مظهر جميل من مظاهر الحياة، رجل عاشق في متاهة لا مخرج منها إلا ميتا، بعدما غادرتم مخفر الشرطة، لا يمكن الإنفلات منه إلى المقعد الأمامي، أغلقت منفذها بصخرة عظيمة، كنا بمكتب بوخطفة... إلخ⁽³⁾

(1) - جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها) ، ص 19

2- ينظر: المرجع نفسه ، ص 19، ص 20

(3)- حسين علام ، خطوة في الجسد من ص 46 الى ص 229 و ص 275

ب- وزن مَفْعِلُ:

عندما وصل عند بقايا مسجد أبي إسحاق الطيار، ووضعتني في موقف غريب، وله بها مجلس وعظ يتكلم فيه... إلخ (1)

ج- الغير ثلاثي :

كان يعرف أنني مستخول، مجتمع منافق كانت منذ الصغر يسرا مستغلقا معلقا على الحائط... إلخ (2).

وظف الروائي "حسين علام" إسما المكان والزمان للدلالة على مجريات الحدث (الوسط الاجتماعي)

* إسم الآلة :

هو اسم يشتق غالبا من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على أداة. (3)

وأوزانه هي: مِفْعَالٌ، مِفْعَلٌ، مِفْعَلَةٌ. 4

بعض الأمثلة من الرواية:

- وهي تتلأأ تحت نور المصباح الشارع ← مفعال
- شرعت القبرة في رقتها إلى معصمها ← مفاعل
- هذه المحفظة التي أحملها أينما ذهبت ← مفعلة
- تسلسل إلى المعصرة ← مفعلة. (5)

-إعتمد الكاتب على أسماء الآلة بشكل ضئيل وذلك للدلالة على الأشياء المادية والملموسة

باستعمال ثلاثة صيغ مختلفة

(1)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 241، ص 262، ص 273

(2)- الرواية ، من ص 35، ص 42، ص 246

(3)- جمعة علوة وآخرون، دراسة في مستويات اللغة العربية (والنماذج مختاره من آدابها)، ص 23

4- ينظر: المرجع نفسه، ص 23

(5)- حسين علام، خطوة في الجسد، ص 271، ص 239، ص 17، ص 61

المستوى التركيبي/ النحوي/ البلاغي في رواية "خطوة في الجسد" لحسين علام:"
ويتميز هذا المستوى عن المستويات الأخرى ويعنى بالنحو في أي لغة من اللغات وتقوم
الجملة على ثلاثة أسس بحسب نظرية النظم، وعلى هذا فالتركيب يتداخل مع النحو في
عناصر سيتم ذكرها وشرحها وهذه العناصر تتمثل في حركات إعرابية وعلامات وهي:

1- المبتدأ والخبر :

هما إسمان تتألف منهما جملة مفيدة

*المبتدأ: مخبر عنه والخبر مخبر به

- والمبتدأ هو المسند إليه الذي لم يسبقه عامل لفظي والخبر ما أسند إليه المبتدأ⁽¹⁾

-ذكر بعض الأمثلة من رواية خطوة في الجسد:

مدينتكم خالية، الغبار باردة، هذه الحكاية، الظلمة حالكة في هذا الكون، في هذا الزمن (شبه
جملة في محل رفع مبتدأ) والخبر تمثل في صار الخوف الطريقة الوحيدة للحياة (جملة ناسخة
في محل رفع خبر)، هذه المدينة (هذه هي اسم إشارة في محل رفع مبتدأ) المدينة خبر.⁽²⁾

(1)- جمعة علوة، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان ،

ط1 ، 2014م، ص 33

(2)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 42 إلى ص 120

2- المثني:

المثني هو إسم معرب ناب عن مفردين إتقفا لفظا ومعنى بزيادة ألف والنون أو ياء والنون وكان صالحا لتجريده منهما ويكون إعرابه كالتالي:

● يرفع المثني وعلامة رفعه الألف

● ينصب ويجر و علامة نصبه وجره الياء.(1)

- ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

بعيني هاتين اللتين يأكلهما الدود، وخلفهما السواد، عيناها غائبتان، ساهمتان في الغبش، وصرت شفيتها، نكون إثنان، يديها الدافئتين، تلتقطه حرارتهما، بعينين سوداوين، واسعنتين عامقتين، كنا سعيدين، عينين مسحورتين، مصاريعها العظيمين المكسورين ،المصارعين الثقيلين، عينيها الزرقاوين، عيناك تحدقان، اليدين القويتين تتفحصان الأوراق، عينين منتفخين، بيديك الصغيرتين عن النهدين الصغيرين الطالعين، كان العاشقان يتلاقيان.

1- جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص33

2- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 19 الى ص 47، من ص 48 إلى ص97.

- جاء المثنى في رواية "خطوة في الجسد" ليدل على العدد ويشتركان في المعنى ويدل كذلك على شيئين مثال

كنا سعيدين

كلمة سعيدين يشتركان في المعنى وذلك أن السعادة انطبقت على شخصين

3- كان وأخواتها:

"كان" من الأفعال الناقصة والفعل الناقص هو ما يدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول تشبيهاً له بالفاعل وينصب الآخر تشبيهاً له بالمفعول به

فأخوات كان جميعها تعمل عملها فترفع المبتدأ ويسمى إسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها هي: أمسى، أصبح، اضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما أنفك، ما فتئ، ما برح، مادام. (1)

- ذكر بعض الأمثلة من رواية "خطوة في الجسد": (2)

كان بن عمر ينظر من بعيد، كان حميد يأخذ البيض، كان أبوه يطرده من الدار، كان كلما رأى امرأة وقف، كان الرونكو يعرف عن الناس أشياء مذهلة، كان ابي ينظر الي بعينين صغيرتين، كان ابي يدرك اني رجل مختلف، ظلت صامطة ساهمة، كانت ندف الثلج تهطل، كان وجهها طرياً، كان البرد يتسرب، ساره حارا حازا (هنا تعدد الخبر، أصبحت تساكن الموتى، نزل فارغين أفواهنا، صارت نتنة بالروائح.

1- جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص 42

2- حسين علام، خطوة في الجسد ، من ص10 الى ص63

أصبحت كائنا ليلىا، أصبحت فيه أكثر شراسة مع أبيه، كان كلام أبي جارحا، كان العاشقان يتلاقيان ظلت مربوطة تلك الأيام، صار لها حراس بالرماح، صارت القاعة مضاءة، كانت المسألة معقدة، كان المطر يسقط، كانت باية متيقنة مما تفعل، كانت النجوم قليلة، بت ساهرا الليل، كان يحيى صامتا، كانت المقانة كأنه معلقة في الجدار، كان هذا الوقوف الطويل يحيرني، كانت هذه الشيخوخة تخيفني، أصبح بن عمر متبرما.

- من خلال إستخراجنا لأمثله كان وأخواتها إستنتجنا أنها إستخدمت بكثرة في الرواية وأعطتها حيث عملت عملها فرفعت المبتدأ وسمي إسمها ونصبت الخبر وسمي خبرها حتى يتم معناها في هذه الرواية.

(1) - حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 64 إلى ص 90، من ص 107 إلى ص 181

4- إن وأخواتها:

هي حروف تدخل على الجملة الإسمية فتتصب المبتدأ ويسمى إسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وسميت بالأحرف المتشبهة بالفعل سميت كذلك لفتح أواخرها كالماضي لوجود معنى الفعل في كل واحدة منها فإن التوكيد إذن والتشبيه والإستدراك والتمني والترجي هي من معاني الأفعال وهي ستة حروف: إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل فكل حرف من هذه الحروف يفيد شيء، كأن تفيد التشبيه، لكن تفيد التعليل، ليت تفيد التمني، لعل تفيد الترجي (1)

- إستخراج بعض الأمثلة من الرواية:
- إن التلاميذ عندما يكونون صغاراً جداً لا يملون، إنها عارية اليوم، إن البنت التي وجدت مقتولة بعد أمتار من الكوميسارية، إنها تبدو مرتاحة. (2)

(1) - جمعة علوة وآخرون، دراسات مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص 47

(2) - حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 13 إلى ص 131

5- الأفعال الخمسة:

- هي كل فعل مضارع إتصلت به واو الجماعة أو ألف الإثنيين أو ياء المخاطبة⁽¹⁾، وهذه الأفعال هي: يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين .
- ذكر بعض الأمثلة من الرواية:
- وأما الذين يكرهون يوسف ————— يفعلون
- فعليهم أن يتخفوا عندما يشرعون في ذلك ————— يفعلون
- يحملون شمس غرناطة في الأصص ————— يفعلون
- ولا امرأة و لاهم يحزنون ————— يفعلون
- وكانوا يضحكون منه ————— يفعلون
- لا يملكون شيئاً آخر يشربونه غير أرواحهم ————— يفعلون
- ويبحثون عن تلك الجرائم الفظيعة ————— يفعلون
- كان يضع قلمونة على رأسه يسمعون من تحتها أصوات غريبة كالأنين ————— يفعلون
- ويمرقون في الشوارع ليلاً ————— يفعلون
- وكان الناس يتجنبونه ويهربون من بين يديه ————— يفعلون
- كانوا يظهرون وقت ما يحبون ————— يفعلون
- يملأون أفواههم وحلوقهم ————— يفعلون⁽²⁾

(1) - جمعة علوة وآخرون، دراسات مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص 98

(2) - حسين علام ، خطوة في الجسد، من ص 11 إلى ص 95/ ومن ص 108 إلى ص 121

6- الأسماء الخمسة :

الأسماء الخمسة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو (بمعنى صاحب)⁽¹⁾

إعرابها: ترفع هذه الأسماء بالواو تنصب بالألف وتجر بالياء²

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

كان يعشق الناس كأبيك ← في حالة الجر

تزوج أنت أو الفقيه أخوك ← في حالة الرفع

كنت حاب أبوك يذبحه ← في حالة الرفع

هرب العشيق أما العشيقفة فأمسك بها أبوها من شعرها ← في حالة الرفع

أدركت الزهرة أن أباهة سيدببها لا محالة ← في حالة النصب

لم يلمس أباه ولا مرة واحدة بل كان يخشاه ← في حالة النصب

أخوها في عمله لم يكلف نفسه عناه الزيارة إلا بعد أسبوع كامل ← في حالة الرفع

الأسرة البيضاء والناس الغرباء وهي وحدها مع أبيها، أخوها في عمله ← في حالة الجر

والرفع.

إن أخاك سينزوجك أنت ← في حالة النصب

خذ الطين يا زلقوم وملسي حيطان غرفة أخيك ← في حالة الجر

وجاء اليوم الذي رماه أبوه في زاويه من البيت ← في حالة الرفع⁽³⁾

لم تذكر جميع الأسماء في الرواية وإنما وظف الروائي " أب"، " أخ" بحالاتها الإعرابية المختلفة :

المرفوع بالواو، والمجرور وبالياء والمنصوب بالألف وتأتي هذه الأسماء للإتمام وتعرب بحروفها

العادية.

(1)- جمعة علوة واخرون، دراسة مستويات اللغة العربية (والنماذج مختارة من آدابها)، ص 54

2- ينظر: المرجع نفسه، و ص 54

(3)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 59 إلى ص 72/ ومن ص 125 إلى ص 229 وإلى ص 235

أنتم تعلمون الآن أن ذلك الكوميسار حبسه وأراد أن ينتزع منه الإعتراف بمكان وجودها ←
تفعلون.

قليل من الكلمات الضرورية فقط من كائنين يعرفان بعضيهما جيدا ← يفعلان.

تشعر بالألم في الركبتين اللتين لا تقويان على حملك ← تفعلان

فتخفين الصدور الصغيرة الطالعة عنا بحركات تلقائية تعلمتها الأجساد وحدها ← تفعلين⁽¹⁾

- وظف حسين علام في هذه الرواية الأفعال الخمسة، حيث وجدنا الوزن يفعلون بكثرة عن الأفعال الأخرى التي كان توظيفها أقل، حيث كان يعبر عن أحوال السكان أهل باية البجاوية ويوسف ولد الخراز

(1)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 105 إلى ص 123 و 124

7- الإسم الممدود:

هو الاسم المعرب الذي ينتهي بهمزة مسبوقه بألف زائدة.⁽¹⁾

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

لا يروّضها إلى الرجال الأقوياء الملتزمون انقاء للغبار، وهي تشقشق بسلسلة السوداء الصغيرة، أنتم هم الخبثاء اللي جيتونا بدين جديد، صفائر مبللة مصنوعة من الحلفاء، تعرف أنه يحب القمار في الخلاء، وهزأ الأوامر والنواهي والشرائع والخرقاء التي لم تخترها، إذ تضع كل مساء زيت الزيتون في شعرها بعد ان تخلطه بماء الورد، قدماه صغيرتان نحيلتان تسيل منهما الدماء، أبي عاد من الجامع بعد صلاة العشاء، الله... الله يا أبهى النساء، كانت الأرصفة بيضاء وأعمدة الكهرياء بيضاء والشجر أبيض، السماء بعيد أيضا ككل وقت وفي جميع الفصول، يسهرون على جذوة حمراء، المعزون الغرياء، والخضار فصار يفور بغلالات تتصاعد في الهواء البارد، كما قال الأطباء انتكس عدة مرات، نحن سعداء قليلا، وضع الصينية جانبا وأخرج الفول السوداني والشوكولاتة في انتظار أن يحين وقت العشاء، لا تتصور يا صديقي ان خروجي إلى الصحراء أو دخولي فيها، ربما كانت حالة من اليقين الكامل بأن الهواء قد نفذ وأن طبقات من الجليد على فمك تمنعك من الصراخ، متحجرين في الشتاء البارد للوطن الذي سكننا، وصوت النساء مسموع، صاححت أسماء من بعيد وهي تبتسم، أعطوه الدواء لا تنسوا.⁽²⁾

1- جمعة علوة واخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختاره من آدابها)، ص 95.

2- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 54 إلى ص 79/ ومن ص 85 إلى ص 142/ ومن ص 159 إلى ص 188/ ومن ص 199 إلى ص 227/ ومن ص 256 إلى ص 277

- وظف الروائي "حسين علام" الإسم الممدود بالكثرة وحسب ملاحظتنا لها أن الإسم الممدود الممنوع من الصرف وحدد منها كلمة

صحراء ← اسم منتهى بألف تأنيث ممدودة

الشتاء ← كلمة متصرفة لأنها اسم ممدود همزته منقلبة عن أصله أي من فعل (شتا، يشتو)

أسماء العلم: مثل أسماء (اسم شخص مؤنث)

8- جمع المؤنث السالم:

هو اسم جمع بألف وتاء زائدتين¹

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

كان عليه ان يبقى خفيا، خبا لسنوات قادمة، أقدامنا دون جوارب تخدمنا قصبات التبن الجديدة، الآلات الضخمة قد غادرت إلى الجهة الأخرى، يظل يحيا هكذا أمام النار بالساعات، كان علينا أن نقتل بعض الكائنات الصغيرة، لها نتشاجر على أداء الصلوات، وكنت قد انغلقت على نفسك في قناعك أو قناعات أصدقائك الجدد، تتضج النهود النائمة للفتيات الصغيرات وكنا نقول إن الفتيات الرائعات، عندما يعشقون الفتيات الجميلات، البهيات، الطريات، بنات البغشاوات، بقدر ما تتعكسون في الحواري والطرق، لقد صدفنا مداخل العمارات بالحديد وصارت الشرفات أقباص، بين الثكنة و صدر الأم وبين السماء والبدلات الخضراء المبرقعة، وانتابه شعور بعزلته في تلك اللحظات لما سكتنا جميعا، والأخريات نوزعها على من نشاء من الأصدقاء.⁽²⁾

أدرج الكاتب كلمات بصيغة الجمع المؤنث السالم للدلالة على الكثرة" (الآلات، الساعات، الصلوات... إلخ)"، وعلى تعميم الصفة على صيغة جمع المؤنث (الصغيرات، رائعات، جميلات، شريفات... إلخ).

1- ينظر: جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)، ص66

(2)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 52 إلى ص 59، من ص 123 إلى ص 171

9- جمع المذكر السالم :

جمع المذكر السالم هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بإضافة واو ونون أو ياء ونون في آخره مع سلامة بناء مفرده عند الجمع¹

ذكر بعض الأمثلة من رواية خطوة في الجسد:

ها هم في الشعاب هائمون، أنت لا تستطيع أن تفرق بين الأشياء التي عندها معنى وبين كلام المراهقين، الرجال الأقوياء الملتزمون اتقاء الغبار، نخرج خلفها قفزا باحثين عن أعشاش القبرات، لقد مر الحصادون، أما هؤلاء الشكارة الخائبيين والخائفين، يتفرج الرائحون والغادرون على موتي، وأصدقائهم يعرفون فيقفون فجأة مباغثين، الصيف أب المساكين، كنت تقول وتضيف أبو المطرودين، التي تركها الفرنسيون لتشرب من خمرها الأحمر القوي الحامض المذاق، يصطف فيها الإساكفيون بأدواتهم العجيبة ومساميرهم الدقيقة، كأنما هؤلاء الصالحين كانوا غالطين، أما المسنون أصحاب البدلات المكوية بعض المنظمين لهذه الأمسية يجلسون متفرقين هنا وهناك، يستمعون إليه مخلصين، بنعمر هناك مع ليلى في أول الصف جالسين كعاشقين كان الباكون منغمسين في سحر هيئة سعيد قادري.⁽²⁾

1- ينظر: جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختاره من أدابها)، ص 62

2- حسين علام، خطوة في الجسد ، من ص 17 إلى ص 55، من ص 61 إلى ص 88

10- جمع التفسير:

- جمع التفسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة المفرد.⁽¹⁾

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

- يتداولها الناس في المقاهي والمحطات والمساجد والساحات، في الدروب وعلى الأرصفة، وفي تبطين السراويل، لقد خربت عقول الناس كبارا وصغارا، رن صدى دم القتلى في عزلتك، تدوم المطاردة مدة أسابيع وأسابيع، يشرع الأصدقاء في تجنبك والجيران في الابتعاد عنك، ستخترع لنفسك كل الذنوب الموجودة، وتمضي الليالي والأيام، وأية نتائج ترتب عنه، من أية حركة خارج البيت المغلق الأبواب و النوافذ، إذ أن صانع شواهد القبور هنا قبالة حانوت ضمانة، وينتقل إلى بيوت المريضات، عندما يخرج إلى أحد المرضى، ثم توارى بعيدا عن العيون الحاسدة، لا يروضها إلا الرجال الأقوياء، خرج الجميع للعمل ولم يبق في القرية غير النساء، فاحترقت العصافير، راحت النار تشيع والأفراخ تحترق، ولم أبك لأن الطيور الصغيرة احترقت، و تتدلى منها العناقيد، ألا زلت تريد أن تنقض الأعشاش الصغيرة، تخترق جسده هزات الينابيع البعيدة الغور، تتألق مبرقة الحيطان والطاولات والكراسي والوجوه، سيأتي زمان تهب فيه البراكين... إلخ.⁽²⁾

(1) - جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختاره من آدابها)، ص 80

(2) - حسين علام، خطوة في الجسد، ص 11 إلى ص 20/ ومن ص 21 إلى ص 92

- وظف الكاتب جمع التكسير في بعض الكلمات بجمع المفرد ليدل على كثرة نسبة الأشياء.
- بعدما قمنا بدراسة بعض عناصر " النحو " الذي أدمجناه كنقطة من نقاط المستوى التركيبي كما ذكرنا في الفصل الأول في عنصر التركيب سنتطرق الآن إلى عنصر آخر مهم ألا وهو عنصر " البلاغة " الذي تم تعريفه فيما سبق مع ذكر أهم محتوياته وسنذكر بعض الأمثلة من " رواية خطوة في الجسد لحسين علام " على ذلك.
- فمن عناصر البلاغة التي تم ذكرها في الفصل الأول وسيتم التطبيق عليها:

علم البديع:

- الطباق بنوعيه (طباق الإيجاب وطباق السلب)
- الجناس بنوعيه (الجناس التام والناقص)

علم البيان:

- التشبيه (التام و البليغ)
- الاستعارة (المكنية والتصريحية)

I- علم البديع:

ذكر بعض الأمثلة عن الطباق بنوعيه

1- طباق الإيجاب:

وهذه خمرية والأخرى بيضاء وهذه زعرة... طويلة... عريضة... قصيرة أكثر مما ينبغي وهذه غنية وتلك فقيرة، الشباب والشيوخ أصحاب المعرفة، منذ طفولتهم إلى كهولتهم، وجميع أنواع البشر من الفقراء والاعنياء، تماما كما يقلبنا حكامنا يمنا ويسرة، كانت المناشير تعلق على جميع مداخل المدينة المحروسة وعلى جميع مخارجها... إلخ، كانوا يظهرون وقتما يحبون

ويختفون وقتما يشاءون،... سخطك... رضاك، شجاعتك أو جبنك... وحتى إيمانك أو كفرك، كانت الصحراء في البدء وستكون الصحراء في الأخير، وراحت تتحسس بيديها يمينا وشمالا بحثا عن العجينة، الحكام الأقوياء والضعفاء البسطاء.⁽¹⁾

2- طباق السلب:

- فتبقى وحدك في مواجهة ما لا تعرف فيما تعرف، تلك التي اقترفتتها و التي لم تقترفها حتى تجد وحدك المبرر الكافي، سيجلد 100 جلدة على وجهه حتى لا يتعلم الحزن... عليه أن يتعلم، نحن لا نصدق أحدا اليوم فكيف تريدنا أن نصدق البجاوية...، كنت لا تفهم أو لا تريد أن تفهم، يجلس هناك يرى ولا يرى، باكية أو ضاحكة لا أدري... فمن ذا يدري، يا بنعمر... أن دفاعك اليوم عن هذه الفكرة أو تلك عدم دفاعك، لن تعانقه بل ستعانق شيئا آخر بينك وبينه.⁽²⁾

- عند استخراجنا للطباق في رواية حسين علام لاحظنا أنه وظف طباق الإيجاب أكثر من طباق السلب، حيث أكثر من استعمال طباق الإيجاب فهو يزيد للكلام حسنا وجمالا في الألفاظ والتراكيب الموجودة في هذه الرواية.

(1)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 23 إلى ص 148

(2)- الرواية، من ص 15 إلى ص 74، من ص 94

2- ذكر بعض الأمثلة من الجناس بنوعيه :

1- الجناس ناقص:

يخصك ويحتك على الكلام، إنهم حالات من الكرهة، المتخمرة والمتخثرة التي تدوم ليالي وأسابيع، أما هؤلاء السكارى الخائبين والخائفين من القتل، تنتشق أبخرته وأدخنته، أن نبدد هذه الرغبة البشرية الكامنة فينا منذ قابيل وهابيل، وسيأخذهم القدر والكدر إلى المساجد غير المحكومية.⁽¹⁾

2- الجناس التام:

إنها الهالكة والمهلكة، المعادلة سليمة تماما وعادلة معادلة لا يدخلها الباطل.⁽²⁾

- يغير الجناس الناقص المعنى بتغيير حروف الكلمة وأما الجناس التام لم يوظف بكثرة في هذه الرواية.

(1): حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 14 إلى ص 57، 12،

(2)- الرواية، ص 31، 152

II- علم البيان:

1- التشبيه التام:

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

-خالتي الزهراء بيضاء كعمود الثلج، لم تكن خالتي تجرأ على الصراخ وكانت تتحمل كالرجال، أصبح تتمنع مني كالعذراء ليلة الدخلة ولا حيلة لي معها، كنا نسمع هدير آلات الحصاد الضخمة كالوحوش الخرافية، كان يرتجف في عباءته وحيدا كشجر التوت اليابس، غضة العود ومن قوته هو كشجر صنوبر محروقة الجذع، درست طوال النهار الحكمة البائنة مثل طعام بائت، صعب أن لا تكون قاسيا كالصخر وأنت تولد فيه وعليه ومنه تأكل و عليه تنام، ادهشت من جسدها النحيف ذلك كشجرة صغيرة ندية، نعود سالمين من سفر يومي كالموت، بها كالشجر بوجه ناصع البياض، كانت المقانة كالغولة تسكن الجدار. (1)

2- التشبيه البليغ:

فالمدينة الصحراء من الألم وأنا مفازة كونية حالك. (2)

إستعمال الكاتب التشبيه بنوعيه لزيادة المعنى في الرواية وإطفاء نوع من الجمال على الرواية.

(1)- حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 54 إلى ص 248

(2)- الرواية، ص 32

3- الإستعارة بنوعيتها:

ذكر بعض الأمثلة من الرواية:

1- الإستعارة المكنية:

كان شيخا غارقا في العمر، كانت منذ الصغر سنا مستغلقا معلقا على الحائط، أنتم قوم نجاسة وهذه الحكاية طاهرة، أريدكم أن تسمعوا أنفسكم، بأجسامهن الدسمة المنتفخة بالنعاس والعرق، لا يملكون شيئا آخر يشربونه غير أرواحهم، كنت تبحثين مثلي عن شجرة نسب تأوينا إليها، ها أنت اليوم تتركيني وحيدا في صحراء أسئلتني وشكي، صعب أن تسكن الصخر ولا يتحجر قلبك على الذين يأكلون البلاد من القلب، عند المساء شعر الأخ بالحمى تصرعه وبالآلم ينخره، كانت هذه الشيخوخة تخيفني.⁽¹⁾

2- الاستعارة التصريحية:

فالشعر استيقظ فينا عندما كانت المدينة نائمة في الحنجرة.⁽²⁾

-هو توظيف كلمة في غير موقعها الأصلي ويجعل على قرينه تدل عليه لزيادة جمالية في الرواية.

(1)- حسين علام ، خطوة في الجسد ،من ص 26 إلى ص 245

(2)- الرواية، ص 267

المستوى الدلالي " المعجمي " في رواية "خطوة في الجسد لحسين علام":

نحصي في هذا المستوى أهم الحقول الدلالية التي أعتمد عليها الروائي " حسين علام " في روايته وهي كالآتي:

حقل العائلة: الأخ والأخت، الأب والجار، والأحباب .

حقل الصفات: خمرية، بيضاء، زعرة، طويلة، عريضة، قصيرة

حقل الحزن والمعاناة: الحزن، والغضب، والبرد، والقهر، والغبن، الدموع

حقل النباتات: القندول، و الديس، و الضرو، و الزبوج، و جذوع الصنوبر المحترق والحلفاء اللبدة.(1)

حقل الاستعمار: القهر والنضال، والدماء، التضحيات، آلام الجزائريين.

حقل الطبيعة: جذوع شجر الزيتون الوارف الظلال، عرضات العنب، العنزات، عصي الزبوج، نوار الدفلى.

حق الأعشاب: الحرمل والحنثيت والجاوي والقصبر و أم الناس والفاسوخ.(2)

حق الحيوانات: الطائر، الغراب، العصفور، الزرازير.

حقل الفواكه: العنب، الرمان.

حقل أعضاء الجسم: الأقدام، الأكتاف، اليدين، الصدر

حقل الصحراء: الرمل، الخيام، البشائر، قبائل.

حقل الألوان: صفراء، حمراء، بيضاء، سوداء.(3)

(1) - حسين علام، خطوة في الجسد، من ص 12 إلى ص 120

(2) - الرواية، من ص 147 إلى ص 243

(3) -الرواية ،من ص 149 إلى ص 226

اشتملت الرواية على حقول دلالية وهي:

- دل حقل العائلة على صلة القرابة التي تربط بين أعضاء الأسرة.
- دل حقل الصفات على ميزات خلقية التي تتصف بها النساء.
- دل حقل الحزن والمعاناة على الحسرة النفسية للناس.
- دل حقل الإستعمار على حالة الظلم والإستبداد.
- دل حقل النباتات والأعشاب على قساوة الحياة.
- دل حقل الطبيعة على التنزه والتنفس والإسترخاء والراحة

خاتمة

خاتمة

-الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، لكل بداية نهاية ، وقد وصلنا إلى نهاية بحثنا وتوصلنا

إلى النتائج التالية :

- تندمج هذه المستويات مع بعضها لتشكل صورة متجانسة في ذهن القارئ.
 - يهتم المستوى الصوتي بمخارج الحروف وصفاتها.
 - يتناول المستوى الصرفي أبنية الكلمات وتصريفها والتغيرات التي تطرأ عليها.
 - يتعلق المستوى التركيبي بأبنية التراكيب والجمل وجمع الكلمات فيما بينها ، وعنصر النحو الذي أدمجناه مع هذا المستوى فهو يهتم بالعلاقات الإعرابية إضافة إلى عنصر البلاغة المتعلق بالمحسنات البديعية والصور البيانية.
 - يتصل المستوى الدلالي بالحقول الدلالية والدلالات التي يفرزها السياق.
 - نستنتج من المستويات المذكورة سابقا أن المستوى الصرفي يختلف في التحليل عن المستويات اللغوية الأخرى كالدلالي والتركيبى ؛ وعليه فإن مستويات التحليل اللساني تعد أحد المكونات الأساسية للغة وهي من علم اللسانيات الحديثة.
- أما النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل الرواية :
- قلّة المستوى الصوتي في الرواية لأنه ينطق الأكثرية على الشعر.
 - أما المستوى الصرفي فوجد بكثرة في الرواية من حيث أوزان الكلمات وصيغها.
- أُدمجَ المستوى التركيبي مع النحوي والبلاغي كمستوى واحد هذا لتشابه عناصر ودلالات التركيب والبلاغة والنحو.

- نجد أن أمثلة البلاغة بكثرة في الرواية وذلك لتقوي معناها وتؤكد الفكرة.
- أما النحو فورد أيضا بكثرة في الرواية من خلال تعدد قواعده النحوية.
- فأما المستوى الدلالي هو آخر المستويات اللسانية حيث قمنا باستخراج بعض الحقول الدلالية من الرواية التي أضافت لها جمالية من حيث تناسق وانسجام الكلمات.

ملاحق

سيرة ذاتية للروائي " حسين علام "

- حسين علام روائي وباحث أكاديمي وقاص جزائري مقيم بتلمسان حي بوجليدة من مواليد 15 يناير 1968م ،بإبن باديس سيدي بلعباس ، متحصل على شهادة البكالوريا سنة 1987م ،شهادة ليسانس تخصص أدب عربي بجامعة تلمسان سنة 1992م ، ثم كان أستاذا مساعدا في جامعة سيدي بلعباس قسم اللغة العربية سنة 1998م ، متحصل على شهادة ماجستير في الأدب العربي من جامعة وهران مارس 2002م ، وشهادة دكتوراه في الأدب العربي تخصص أدب مغربي مكتوب بالفرنسية جامعة مستغانم سنة 2013م ،يعمل الآن أستاذا محاضرا يدرس الآداب الأجنبية بجامعة مستغانم منذ 2013م ،تحصل على جائزة مالك حداد للرواية سنة 2005م ،"خطوة في الجسد" الصادرة عن الدار العربية للعلوم ببيروت ومنشورات الإختلاف بالجزائر .

أعماله:

- كتاب الأدب العجائبي، من منظور شعرية السرد الصادرة عن الدار العربية للعلوم بلبنان، 2010م

- ترجمة لديوان "ظل حارس" لمحمد ديب، من الفرنسية إلى العربية مجلة الموقف الأدبي، دمشق، 2008م

ملخص شامل حول رواية: "خطوة في الجسد لحسين علام"

- تتكلم هذه الرواية عن حقبة أو مدة حرجة في التسعينات وما بعدها، وكذلك عن الفترة الصعبة التي عاشتها السلطة الإستبدادية والإسلاميين حيث تحصلت هذه الرواية "خطوة في الجسد" على جائزة "مالك حداد" للرواية العربية سنة 2005م ، لطبعتها الثالثة وذلك من خلال فكرة ومبادرة الروائية أحلام مستغانمي.

- تتحدث هذه الرواية أيضا عن قصة فتاة جميلة جدا إسمها "باية"، جاءت من "بجاية" إلى مدينة "تلمسان" قصد زيارة أخيها المدعو "موسى بن بوستة" ، ومن جهة أخرى هي رحلة تنقيب عن الذات وتعظيم شخصية بارزة هي الولي الطاهر "سيدي بومدين" ; فمع مرور الأيام حاول الأخ "موسى" تزويج أخته من أحد أصدقائه الأغنياء مقابل صفقة من المال، فرفضت "باية" ذلك مما قررت بالهروب من منزل أخيها ، فهذا الهروب بدوره أدى لها بلقاء بطل الرواية "يوسف ولد المهدي الخراز" ، وهذا ما أدى بطبع مختلف فصول الرواية وجمعها معلنا عن قصة حب وشغف بينهما في زمن كثر فيه القتل والخوف والضياع والبحث عن الذات لتتصوي الرواية في حدود 278 صفحة.

- كذلك "يوسف ولد المهدي الخراز" الذي كان بطل الرواية لم تكن قصته مثيرة للقارئ ولا مشوقة، لأن كل التفاصيل المروية لحياته كانت كتجربة عادية مشروحة عامة وحتى شخصية مكشوفة، فدوره في الرواية كان إخفاء باية بمنزله فقط وليس لإقتاعات أو غيرها.¹

- وأخيرا نستنتج أنه مهما اختلفت الآراء والقراءات تبقى الرواية هي الخطوة الأولى في سباق الآلاف من الروايات التي تقوم عليها الروايات الجزائرية.

1- حسين علام، خطوة في الجسد، الدار العربية للعلوم، منشورات الإختلاف ، بيروت - لبنان، ط1، 2006م



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش

1- المصادر:

❖ حسين علام، خطوة في الجسد، الدار العربية للعلوم، منشورات الإختلاف ، بيروت -

لبنان، ط1، 2006م

❖ ابن منظور، لسان العرب، إعادة بناءه على الأخير من عبد الله علي الكبير، هاشم

محمد الشاذلي، محمد أحمد حسب الله وسيد رمضان أحمد، دار لسان العرب، لبنان،

بيروت، 1981م

2- المراجع:

❖ أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 2015م

❖ جمعة علوة وآخرون، دراسات في مستويات اللغة العربية (ونماذج مختارة من آدابها)،

دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2014 م

❖ حميد آدم الثويني ، البلاغة العربية (المفهوم والتطبيق) ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،

ط1، 2016م

❖ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن - السرد - التبئير)، الدار البيضاء، ط3،

1997م

❖ سوزان الكردي ، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، دار جرير للنشر

والتوزيع ، ط1 ، 2014م

❖ سيدي محمد بن مالك، السرد والمصطلح (عشر قراءات في المصطلح السردى

وترجمته)، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2015م

❖ صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، دار المكتب

العربي الحديث ، الإسكندرية د. ط ، د.ت

❖ عاطف محمد فضل، مقدمة في اللسانيات، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-

الأردن، ط1: 2011م، ط2: 2016م

❖ عبد العزيز عتيق ، علم النحو والصرف ، منشورات مكتبة منيمنة ، بيروت،

ط2000، 1م

❖ فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون (دراسة ونصوص)،

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م

❖ ماريوباي ، أسس علم اللغة ، تر : أحمد مختار عمر ، دار عالم الكتب ،

القاهرة ، ط 8 ، 1998 م

❖ محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)،

المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس - لبنان ، ط 1 ، 2003 م

❖ محمد علي الخولي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان -

الأردن، ط1، 2001، 2000 م

- ❖ مرتضى علي شرارة ، مستويات التحليل الأسلوب (دراسة تطبيقية على جزء عم) ، دار الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد - الأردن ، د.ط ، 2014م
- ❖ منقور عبد الجليل، علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي) ، منشورات إتحاد المتاب العرب، دمشق، 2001م
- ❖ نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث التأسيس والإجراء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971م
- ❖ نور الهدى لوشن ، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث ، الأزرا ربطة ، الإسكندرية، 2002م
- ❖ يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت- لبنان ، ط1: 1990 م / ط2: 1999 م / ط3: 2010 م

فہر س

الفهرس

الصفحة	العناوين
أ-ج	مقدمة
مدخل : التعريف بالمصطلحات	
07 -04	اللسانيات
12-08	الخطاب
14-13	الخطاب الروائي
الفصل الأول : مستويات التحليل اللساني (المفاهيم)	
19-16	المستوى الصوتي (الفونولوجي)
23-20	المستوى الصرفي (المورفولوجي)
33 -24	المستوى التركيبي / النحوي / البلاغي
38-34	المستوى الدلالي (المعجمي)
الفصل الثاني: مستويات التحليل اللساني في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام "	
41 -39	المستوى الصوتي في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام "
49-42	المستوى الصرفي (المورفولوجي) في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام "
67-50	المستوى التركيبي/ النحوي/ البلاغي في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام "

69-68	المستوى الدلالي " المعجمي " في رواية خطوة في الجسد " لحسين علام"
74-73	خاتمة
ملاحق	
70	سيرة ذاتية للروائي " حسين علام"
71	ملخص شامل حول رواية: "خطوة في الجسد لحسين علام"
75-73	قائمة المصادر و المراجع
77-76	فهرس